

زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٨٥ / ٨٦ السنة الثامنة ربيع الأول / ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين



زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات السنوية في العتبة الكاظمية المقدسة

أملٌ بعد ليل

١١

الدلائل المثلى

١٦

مرآة ذوقك وشخصيتك

١٨

رقم خيالي

٢٣

لا تعاقبيني

٣٢

العصفور وقطرات المطر

٣٤

العددان ٨٦/٨٥ السنة الثامنة
ربيع الأول / ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ



الإشراف العام
الشيخ عدي الكاظمي

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
قيصر باسم خزعل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
٢٠١١ (١٥١٤)

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org

قوة العقول

إمام الشيخ عدي الكاظمي

اتصال العقول لا يكون إلا عبر المفاهيم، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها ويستطيع أن يتعامل معها، مفاهيم عامة وخاصة، حقة أو باطلة، تشق طريقها إلى التصديق والإيمان في عقل الإنسان إذا ما أوصلت بطريقة جاذبة ومحفزة.

فليس كل ما يرفضه عقل الإنسان هو باطل، وليس كل ما يصدقه هو الحق، فكم من فكرة بنيت وأسست على باطل أخذت طريقها وشاعت بين البشر؟ وكم من حق ضاع وتاه بين العقول لانحراف ميل النفس عنه أو إن طريقة إيصاله ليست صحيحة؟

فهي حقيقة لعبة العقول والألسن، ولكون أنها لعبة فهنا يأتي دور الاحتيال والافتقار الباطل والفسوسة، لذا نجد أن أكثر الواقعيين في شرك هذه المصيدة هم أصحاب العقول البسيطة والتي تكون عادة مع المجتمعات التي يسودها الجهل، فعلى سبيل المثال إن انتشار أصحاب السحر والشعبذة ومن لف لفهم لا يستطيعون العيش في مواطن العلم والتحقيق والتدقيق إنما يمكثون وينمون في بيئة يعمها الجهل والتخلف، ولا أقصد بالجهل هو الاقتصار على من لا يحسنون القراءة والكتابة فقط وإنما المعنى أوسع من ذلك شمل ويعم كل من لا يستخدم عقله بصورة سليمة حتى وإن كان حاصلًا على الشهادات الأكاديمية العالمية، يقول أحد العلماء: أنني كنت في مجلس علمي وبجانبني رجل يحمل شهادة أكاديمية رفيعة من إحدى الدول الآسيوية وقد أعجبني بحثه العلمي وحين حان وقت الغداء وجدته يخرج من جيبه قارورة فيها سائل ويرش منها على طعامه، فسألته ما هذا الذي ترشه؟ فأجابني إنه قطرات من بول البقرة التي أعبدها!!
أختم قولي أن الله عز وجل حين خلق العقل أعطاه تلك القوة في التمييز والتبهر لا أن يركن إلى هوى أو ميل أو شهوة أو غريزة.



استفتاءات

سماحه المرجع الديني آية الله العظمى
والمؤيد
السيد علي الحسيني السيستاني

www.sistani.org

استفتاءات تخص النساء

- لا يجوز المزاح والمفاكحة معها.
❖ تضع بعض النساء مساحيق على الوجه تدعى (الطبيعي) لإخفاء الشحوب الموجود فيه والتغطية على التجعدات دون أن تكون ملفته للنظر كالمكياج المتعارف أو تعطي الوجه بياضاً أكثر فقط فما حكمه الشرعي؟
- هذا نحو من التزين ولا يجوز الظهور معه أمام غير المحرم.
❖ كثير من النساء تبدأ الصوم عند سن الثانية عشر من عمرها لتصورها في فهم وظيفتها قبل هذه السن أو لأخذها الأحكام الشرعية من والديها في الوقت الذي يعتقدان أن تكليف البنات يبدأ من هذه السن فما هو تكليف البنات الآن بعد أن فهمت وظيفتها؟
- إذا كانت آنذاك واثقة من غير تردد بأنها غير مكلفة بالصيام فعليها القضاء دون الكفارة.
❖ حسب فتوى سماحة السيد (دام ظلّه) فإنه يعتبر كلام الشباب مع الفتاة في مواقع التواصل الاجتماعي غير جائز خوفاً من الوقوع في الحرام، فيا حبذا لو أوضحت لنا ماهو الحرام الذي يخشى من الوقوع فيه؟
- إن التواصل الاجتماعي في هذه الموارد كثيراً ما يؤدي إلى الخروج عن حدود المتانة واللياقة التي يجب مراعاتها في الكلام بين الأجنبية والأجنبية ويؤدي إلى إشارة غرائز الطرفين ويستتبع ما بعدها من المحرمات مما لم يكن يتوقعها الطرفان منذ البداية، وذلك مما يقف عليه الواقف على العلاقات الاجتماعية من هذا القبيل والله العاصم.

❖ ما هو السن الذي يجب على المرأة فيه الالتزام بالحجاب وسائر التكاليف الشرعية؟
- إذا أكملت التاسعة القمرية وجب عليها ذلك.
❖ بعض النساء ترتدي جوارب صفراء أو سوداء تتأثر كثيراً بلون البشرة، فهل يجوز الظهور بها أمام الأجنبي؟
- إذا كانت حاكية عن البشرة أو كانت تُعد من جوارب الزينة فلا يجوز الظهور بها أمام الأجنبي.
❖ بعض النساء كبيرات السن لا يرتدين الجوارب مثلاً أو يخفن من الحجاب وقد يظهر معه شعرها أو ما شاكل فما حكم ذلك شرعاً؟
- إذا كانت كبيرة السن بحيث لا ترجو النكاح فلا حرج عليها في ذلك.
❖ هل يجب (التحنك) أو وضع الربطة بحيث تستر ما تحت الذقن عند الظهور أمام الأجنبي؟
- لا يجب على المرأة أن تستر أمام الأجنبي ما تحت الذقن بالمقدار الذي يرى عند اختمارها.
❖ هل يجوز الظهور بالحجاب المعروف بحجاب الأميرة أمام الأجنبي؟
- إذا لم يُعد من ملابس الزينة فلا يضر ذلك
❖ يلتقط الطلبة والطالبات في الكليات صوراً جماعية (رجالاً ونساءً) علماً إن الطالبات محجبات فما حكم ذلك؟
- لا يضر إذا لم يستتبع مفسدة.
❖ ما حكم المزاح مع المرأة الأجنبية في حدود الأدب ومع الأمن من الوقوع في الحرام؟

الاجتهاد

في زمن الغيبة الكبرى

أساس صلد ودرع صد

د. غفران كامل

يحق لنا نحن الشيعة الإمامية أن نفخر بتمسكنا بحبل العلماء الأئمة الذين يبصرون فروع الدين بضوء الكتاب والسنة والعقل والإجماع، والذين أخضعوا حركتهم مدأً وجزراً للدليل المعتبر والسند القوي حتى بعد نيف وأحد عشر قرناً من زمن الغيبة المطبقة لإمامنا المنتظر عليه السلام، لينهضوا هؤلاء الأئمة بالمسؤولية العلمية والتشريعية ونقل المسائل من علم الحديث إلى عالم الفتيا بعيداً عن جلباب السلطان حتى في أخطر الأدوار وأدق المراحل، وهذا هو الذي أبقى وسببني للمذهب الإمامي وعلى مرّ الأعوام وعلى قمم الأعواد هيبتته وتماسكه من جهة وريادته في تسيير الحركة العلمية من جهة أخرى..

من مسالك العلم، وإلى يومنا هذا يجني المؤمنون الثمار البانعة والبركات اللامحدودة المترتبة على الوجود المبارك لعلماء المذهب الأجلاء. والجدير ذكره إن مرجعية الفقهاء في ظل غياب المعصوم الإمام المهدي عليه السلام وبلا أدنى ريب هو مؤشر لواقعية مذهب الشيعة الإمامية من جهة، ومن جهة أخرى هو تجلياً واضحاً على حيوية التشريع، وتسم شذو الاستبطاط في ظل تطور الزمن وظهور كم هائل من المسائل المستحدثة، لذلك كتب الله تعالى لهذه الظاهرة الفذة النجاح وأيما نجاح، والتسديد كل التسديد.

في سبيل بث روح التبجيل والتقدير لأعلامنا العلماء. وقد حددت المؤهلات الشخصية والقابليات العلمية لمراجع التقليد بنصوص وروايات كثيرة لا تحصيها هذه العجالة، فلا ننسى قول الإمام العسكري عليه السلام في ذلك: (فأما ما كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام تقدم أسماء الأسلاف المتقدمين في هذا الدرب فنحتاج إلى أن تقدم سفيراً ضخماً بذلك، ولكن حسينا أن نذكر الشيخ الأكبر المؤسس والجهيد (أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي) صاحب لقب (شيخ الطائفة) كونه المبوب للمنهج الموضوعي الفقهي الإمامي وغيره

تشفع بيينة، لذلك هاك عزيزي القارئ ما يقوله الإمام الهادي عليه السلام في دور العلماء المحوري والحيوي في زمن الغيبة: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمنة قلوب ضعفاء شيعتنا كما يمسك صاحب السفينة سكتانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل)، ولو أردنا البحث في هذا الحديث ممكن أن نؤلف مجلداً كاملاً، ولكن نظرة خاطفة تعطينا عمق التخطيط الملقى على كاهل الأئمة

فحري بنا أن نشيد بنجاح الأسلوب الذي سار عليه الأئمة الميامين عليهم السلام بغيبة حفظ التشيع -وجوداً وكياناً- عندما أسهموا وبشكل كبير في تجذير وتأصيل دور الفقهاء الأئمة حتى في زمن وجودهم، فما بالك بغيابهم؟ لأنهم كانوا مدركين للواقع المستقبلي للأتباع في ظل غياب القائد في زمن غيبته، لذلك نجدهم يضعون منهاجاً واعياً مبدعاً يقود الأمة إلى بر السلامة وشاطئ الأمان، يتقوم بتربية جهايدة من العلماء الذين يخرجون الأحكام لجمهور العامة وفق منهاج ذي تطبيق واقعي وعملي حتى لا تبقى الرعية بلا راع، فيستشري التخبط وينتشر التيه بين أوساط الموالين، وكما يقال إن الدعوة لا تصح ما لم



المنهجية المحمدية وحفظ مكانة المرأة

حقّ على العالم الإسلامي لا بل الإنساني أجمع أن يفرح ويبتهل بيوم السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم ولادة النبي الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ، وأن يراعي الإنصاف في هذا بأن يجعل له يوماً عالمياً ينضوي تحت عنوان يليق بما قدمه ﷺ للإنسان ومجتمعه من خارطة درب شأنها الحب والسلام ونهايتها الفوز والصلاح..

للمرأة كما يغضب لليتم^١، هكذا أخذ ﷺ يوصي بحقها حتى نهاية حياته الطاهرة، فحين خطب خطبته في حجة الوداع أوصى فيها كل خير حتى أنهاها بهذه الكلمات (فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهنّ خيراً)^٢.

ومما لا شك فيه أنّ لهذه الحقوق مردودات إيجابية على سير الحياة الاجتماعية بشكل سليم خال من المنازعات الناتجة عن سلب الحقوق والتهميش والظلم، الأمر الذي جعل منها أحد القواعد الأساسية المتكفلة بنجاح المجتمعات وتقدمها.

الأحاديث التي تنص على هذا الحق، فقد (روي عن أبي عبد الله ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبالك)^٣، أما فيما يخص مكانة الزوجة وحفظ حقوقها فقد قال ﷺ: (خير الرجال من أمتي الذين لا يتطاولون على أهلهم ويحنون عليهم ولا يظلمونهم، ثم قرأ: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ))^٤، وقوله ﷺ (ومن أضر بامرأة حتى تقضي منه نفسها لم يرض الله عز وجل له بعقوبة دون النار لأن الله عز وجل يغضب

كأم وزوجة، إذ انطلق ﷺ يغذي الأفهام بما للمرأة من دور فعال في بناء المجتمع كما للرجل، فضلاً عن إسهامها في إسعاده وتطوره فلها ما للرجل من نصيب في العمل والجزاء من خلال ما جاء به الذكر الحكيم بخصوص هذا ومنها الآية الشريفة (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)^٥، ومع ما جاء به الوحي من أداء حق الأم إلى جانب حق الأب والمنصوص عليهما في قوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)^٦، وقد أعطى النبي ﷺ الكثير من

فقد أعطى نبينا ﷺ المضامين الكفيلة بنجاح المجتمع الإنساني حتى وإن اختلفت أفرادهم بتوجهاتهم ومشاريهم وأزمانهم، والمتمثلة بالثوابت من الأمور التي تتفق على وجوب أدائها جميع الناس ومنها (تشخيص الحقوق وتسيبها)، والتي إذا أردنا الخوض فيها بشكل تفصيلي لا بد أننا نحتاج إلى وقت ومساحة أكبر من التي بين يدينا، لذا سوف نختص في هذه العجالة بـ(حفظ مكانة المرأة في المجتمع)، فليس بالغريب على الأفهام بمختلف مستوياتها وتوجهاتها العنف والإقصاء الذي طال المرأة في كل زمان ومكان، وللحد من هذا نرى أنه ﷺ قد عمل على حفظ مكانتها تارة بشكل عام وأخرى بشكل خاص دورها

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٦، ص٣٦٥
٢- تحف العقول، الحرائري، ص٣٤

٣- الكافي، الكليني، ج٢، ص١٥٩
٤- التناول، تكبر وترفع واعتدى، عن عليهم، ترجم ومال إليه.

٥- مكارم الأخلاق، الطبرسي، ٢١٧.

٦- سورة النحل الآية ٩٧

٧- سورة لقمان الآية ١٤

الصفوة المختارة

في فكر الإمام الحسن العسكري عليه السلام

تنوعت وتلونت الأدوار الجهادية والنضالية التي اضطلع بها كل إمام من أئمة أهل البيت الميامين عليهم السلام لردع عادية التضليل والتشكيك بحسب طبيعة الظروف المعاش ومقتضيات ومتطلبات المرحلة والمكاسب المرجوة، إلا إن جميع تلك الأدوار هي سعي لهدف واحد، وألوان متناغمة ومتناسقة في لوحة التوجيه الرسالي..

وفي مناسبة أخرى يؤكد الإمام عليه السلام على إمامته وأحقية بالأمر، وما هذا إلا تعريض واضح لبعض فرق الضلالة، وتأكيد على حججته على الناس، فهو الحجة الذي يؤخذ منه الدين وهو الحجة الذي يُحتج به على العباد لئلا تكون للناس على الله حجة، فعن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على مولانا العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب؟ فقلت له: يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق، فقال: احمد الله على ذلك يا أحمد أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة وأنا ذلك الحجة^١.

وصوناً...^٢، وفي موضع آخر يؤكد على وجوب ولاية أهل البيت عليهم السلام حيث روي عنه ويخط يده: (... فينا النبوة والولاية والكرام، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ويقتضون آثارنا، وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لإظهار الحق...)^٣، وجاء في كتاب له عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: (... لولا محمد عليه السلام والأوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل مدينة إلا من بابها، فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)^٤.

التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فالى النار^٥، كما أعطي عليه السلام لعموم الأمة مفهوماً واسعاً عن الخصائص الرسالية للأئمة الأطهار والتي لا يشاركونهم ولا يشاطروهم فيها أحد من هنا أو هناك، فالإمام يصف الصفوة المختارة عليهم السلام بحزمة من الشمائل الهائلة التي لا تطبق ولا تتجمع إلا بهم، فيقول عليه السلام: (قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة، والولاية، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوة، فنحن ليوث الوغى، وغيوث الندى، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد والعلم في الأجل، وأسباطنا خلفاء الدين، وحلفاء اليقين، ومصاييح الأمم،.. وشيعتنا الفئة الناجية، والفرقة الزاكية، صاروا لنا رداً

ففي عصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام نشط وراج الانحراف عن الجادة التي رسمها البياري لجميع الناس وهي الالتزام بخط الإمامة من آل محمد عليهم السلام حتى وقع جمع من الأمة بمكائد المدعين ومصائد المنحرفين والمتمردين على التوجيهات الإلهية، وإزاء هذا قام الإمام العسكري عليه السلام بدور بارز لمحاربة هذا الاعوجاج عبر توضيحه للمكانة السامقة والمنزلة الرفيعة لأهل البيت عليهم السلام، داعياً لضرورة التمسك بحبلهم، والسير بركابهم، والنهل من معينهم، محذراً الأمة من التمسك بسواهم، لأنهم عليهم السلام عيون الحق، والمسلك إلى سبيل الهدى وهم الحجج الذي يؤخذ منهم الدين وبمتابعة نهجهم وملازمة خطهم يُدرك طريق النجاة، ولهذا فقد أملى عليه السلام ويخط يده الشريفة لبعض شيعته: (نحن كهف لمن

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٧٨، ص ٢٢٨.

٢- المصدر نفسه، ج ٣٦، ص ٣٦٤.

٣- تحف العقول، الحراني، ص ٣٥٨.

٤- شجرة طوبى، مهدي الحائري، ج ١، ص ٣.

٥- كمال الدين، الصدوق، ص ٢٢٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ٢٠٠٤



معصومة

كريمة أهل البيت

توهج مقامها نوراً في أرض قم المقدسة، وامتد شعاعه إلى عنان السماء لينير طريق المحبين الوافدين إليه واللاجئين بملاذه، والنازلين بفضائه، والداخلين في رحاب أعتابه، ليستلهموا من نعيم علمها الوهاج، ويغترفوا من بحر كرمها الفيض، عنيت بذلك الفرع الزكي فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وأخت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام..

بم انتصار الشيخ

القبلة، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسيبحة، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم قل الزيارة^٢، فهنيئاً لمن قصد مقامها إلى قم المقدسة، وحظي بزيارة قبرها الشريف، وتبرك بمرقدتها، وتزكى بعطر ضريحها، فهذا هو الفوز العظيم في الدنيا والآخرة بمحبة محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام، وما أجمل قول الشاعر (عبد الله طاهر المعبيد) في حقها عليها السلام:

سيدتي جئت إليك بحاجتي
ووقفت في الحرم الشريف أنادي
أستوحى في روض الكرامة سيرة
فاحت شذا التسبيح والأورد
وأطوف حول ضريحك بتضرع
فبقرئك حتماً أنال مرادي
وأقبل الشباك ليس يهمني
في فعلتي لومٌ من الأوغاد
مدّي إلي أكفك وترحمي
سيدتي أضناني طول بعادي

٢ - مستدرك الوسائل، الطبرسي، ج ١٠، ص ٣٦٨.

علوم أهل البيت عليهم السلام محتضنة كوكبة من العلماء والطلاب، وفي وصف هذه السيدة الجليلة بأنها كريمة أهل البيت عليهم السلام ما هو إلا دلالة على أنها ذات خير وبركة على الخلق، ولاسيما شيعة آل محمد عليهم السلام، واختص أهل قم منذ اللحظة التي تشرفت أرضهم بها أنهم لا يزالون ينعمون ببركاتها وخيراتها آناء الليل وأطراف النهار.

إن لزيارة السيدة معصومة عليها السلام ثواب عظيم، وأجر كبير، وسعادة وفلاح، وفوز ونجاح فمن توفق لزيارتها عارفاً بحقها معترفاً بقدرها، وحظي بشرف الحضور في روضتها، ونال كرامة الوصول إلى أعتابها يكون من الفائزين في الدار الدنيا والآخرة، فعن الإمام الجواد عليه السلام إنه قال: (من زار عمتي بقم فله الجنة)^١، وقد ورد في بعض كتب الزيارات، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من زارها عارفاً بحقها فله الجنة، فإذا أتيت القبر عند رأسها مستقبل

١ - بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٨، ص ٢١٦.

كريمة أهل البيت عليها السلام، من ألقاب السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ولم تكن بين العقيلات من تُعرف بهذا اللقب غيرها، فهو لقب ينبئ عن رفعة مقامها، وعظيم منزلتها عند بارئها عز وجل، كما يكشف هذا اللقب الكريم عن شرف محتدمها كونها ثمرة الإمامة الطيبة، وسليلتهم الخيرة، والعزيمة عليهم، والموقرة عندهم، كما يدلنا هذا اللقب الجليل على واحدة من أجمل الصفات الإنسانية، وأنبل الأخلاق الإسلامية، ألا وهي الاتصاف بصفة الكرم والبذل، والجود والسخاء، الذي ورثته عن أبيها الإمام الكاظم عليه السلام، ومن أبرز مظاهر كرمها أن مئواها المقدس كان وما يزال منبعاً للفيض، وملاً للناس، ومأمناً للعباد، وياً من أبواب الرحمة الإلهية للقاصدين إليها، وأن مدينة قم حيث تضم مرقدتها الطاهر كانت ولا تزال حاضرة العلم، ومقرراً لأهل العلم من شتى بقاع الأرض، حيث يتلقون

ترنيمة الصلوات

ساعات خَلَّت وأنا في أعلى سطح الدار أتطلع لنفحات الرحمة، وأبصر من بعيد منارات العز والسؤدد لمرقدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وما زال في عيني بقايا دموع إثر بعض الهموم التي كدَّرت خاطري حتى ساد الظلام وتناثرت النجوم في أفق السماء لترسم لوحة فنية رائعة حطَّتها يد القدرة الإلهية..

الحق والباطل، فلما انشغلت في النظر نحو الصور وما تحويه قطعة المقوى، رفعت رأسي من جديد حتى انتهت وكان قد اختفى وغاب عن الأنظار.

ما زلت في أروقة الرؤيا ورجلاي تتسارعان وتتسابقان بحثاً عن شخصه الكريم لكني لم أجد له أثراً، لم أجد إلا قطعة المقوى فاحتضنتها بقوة بين يدي وقد انتهت فجأة لكلمات نقشت فيها بخط بارز: (صل على محمد وآل محمد).

استيقظت من نومي وإذا بشفتي تتمتمان بالصلوات وعيناي تدرهان الدموع مداراً وقلبي يتسارع خفقاناً وأنا اردد: (اللهم صل على محمد وآل محمد) ترنيمة عذبة ما فارقت شفتي.

ينعش روحي حتى اللحظة، فكانَ بشخصه الكريم قد تقدم نحوي وناولني قطعة من مقوى احتوت في جوفها صوراً شتى، فلما أمعنت النظر فيها شاهدت صورة وجهه الشريف قد تصدَّرتها بوضوح، وكأنه قد علم بما راودني من شعور في رغبتني الجامحة بوصف وجهه الشريف إلى الآخرين وعدم نسياني إياه، فأهداني ذلك عبر قطعة الورق المقوى، حينما هدأ روحي وسكنت جوارحي الملتهبة. واحتوت قطعة المقوى أيضاً صورة أخرى حية لأناس يتبارزون بالسيوف ولما دقت النظر رأيت فيما رأيت أن تلك الصورة تتحرك والناس يتقاتلون فيما بينهم، فتطليح الرؤوس وتعلو الأصوات ويحمي الوطيس كأنها حرب ضروس بين قوى

الاحتفاظ بشيء من ملامحه السنية).

وفي رحلة النجوم مع نفسي اللوامة إذا بشخصه القريب يقبل نحوي، فارتعدت فرائصي وارتجفت أوصالي وتسارعت أنفاسي، ولولا نوره الذي شغلني عن كل شيء من حولي لكنت قد سقطت مغشية من شدة الهول، فإذا به يقترب نحوي وهو يقول لي بصوته الرحيم: (صل على محمد وآل محمد)

صليت وباركت وترحمت على محمد وآله وهو ما زال واقفاً قربي، وأنا على هول من أمري أجمع شتاتي وعيناي تبجران في سنا وجهه، وأمنية تخفق في نفسي في ألا أنسى وصف وجه الحبيب المصطفى. فاح نسيم أخاذ وتطابير شدي عذب في أرجاء الرؤيا ما زال عبقه

لم أشعر بتسرب الدقائق والساعات.. حتى شعرت بالنعاس فلملمت سجادتي ومسبحتي ومصحفني وهممت بالعودة نحو غرفتي.. تقلبت في الفراش هنيهة وسرعان ما خلدت إلى نوم عميق حتى طاف علي في أروقة الرؤيا، كأنني بشخصه الشريف وهو يمضي مع أصحابه مرتدياً جبته الخضراء وعمامته المهيبة التي علت رأسه الشريف.

لحظات خَلَّت وأنا في عالم الرؤيا وعيناي تتابعه.. تعانقه.. تصافحه وهو يمشي الهوينى، لاحظت شيبته البيضاء الشريفة والكلمات تتلجلج في شفتي كل حين وأنا لا أصدق أنني أرى شخصه الكريم، حتى رحت أردد في سري: (علي الأ أنسى رسم وجهه الشريف كي أخبر أهلي وقرايتي، وعلي

اللهم صل على محمد وآل محمد



الصدائقة

في قرائح الشعراء

ما أروع العيش في جنة خضراء رحبة تسحر الألباحظ من رؤيتها
وتتوق النضوس شوقاً إليها، ولكن لا خير فيها إذا خلت من رفيق
قريب أو صاحب خليل ترى جمال الطبيعة في صورته وتسمع
حفيف الأشجار من صوته وتتنسم العبير من أنفاسه..

فها هم الشعراء والبلغاء قد جادت قرائحهم
في وصف الصديق من خلال أبياتهم الشذية، إذ
بينوا إن الإنسانية الحقّة تتجلى في قوة الأواصر
التي تربط بين البشر، ومن بينها الصداقة فهي
علاقة راقية تستحق الإشادة والإشارة إليها
بالبنان، فأولهم سيد البلغاء الإمام علي بن
أبي طالب (عليه السلام) قد بين في هذه الأبيات المنسوبة
إليه، فائدة الأصدقاء وحثّ على الإكثار منهم
حتى لو تعدوا الألف صديق وحذر من العدو ولو
كان عدواً واحداً، حيث قال:

وأكثر من الإخوان ما استطعت إنهم

عماد إذا استجدتهم وظهور
وليس كثيراً ألف خل وصاحب
وإن عدواً واحداً لكثير

وهناك من لا يستلذ العيش في الدنيا من
دون صديق مخلص وفيه، فقد عبر عن ذلك
الشافعي في قوله:

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

صديق صدوق صادق الود منصف
وقد تحدث الشاعر القروي في أبياته عن
مدى فرحته برؤية الأصدقاء حين يتلاقون
ويتحدثون وتجمعهم المودة والإخاء والمحبة،
وأضاف أن أحب الأصوات إلى مسامعه هي
الفرحة بقاء الأصدقاء بعد الفراق حيث تتعالى
أصواتهم بعبارات الشوق والحنين إلى بعضهم
البعض، إذ قال:

لا شيء في الدنيا أحب لناظري

من منظر الخلال والأصحاب
والذم موسيقى تسر مسامعي
صوت البشير بعودة الأحباب

واعرف أصدقاءك واختبر وفاءهم عند
الشدائد لأن المصائب والمحن هي التي تصقل
الفرء وتبين معدنه الأصيل وهذا ما وصفه
الشاعر (الصادق يوسف) في قوله:

فما أكثر الأصحاب حين تعدهم

ولكنهم في النائبات قليل
ومن أعظم الأسباب التي تحدث شرخاً كبيراً
في وشائج الصداقة هي كثرة الكذب والغدر
وسوء الخلق والنفاق فهذه الصفات الذميمة
لا تبقى للصداقة معنى، وقد عبر الإمام أمير
المؤمنين عن ذلك بشعر منسوب إليه، حيث
قال (عليه السلام):

تغيرت المودة والإخاء

وقل الصدق وانقطع الرجاء

وأسلمني الزمان إلى صديق

كثير الغدر ليس له رعاء

سيغنيه الذي أغناه عني

فلا فقر يدوم ولا ثراء

وليس بدائم أبدا نعيم

كذاك البؤس ليس له بقاء

وكل مودة له تصفو

ولا يصفو من الفسق الإخاء

إذا أنكرت عهداً من حميم

وفي النفس التكرم والحياء

وكل جراحة فلها دواء

وسوء الخلق ليس له دواء

كما إن الصديق مرآة لصاحبه يعكس أغلب
سماته لهذا فإن انتقاه يضمن الراحة والأمان
وخاصة إذا كان من ذوي الأخلاق العالية والذكاء
المتميز حيث عبر الشاعر جميل الزهاوي عن
ذلك بقوله:

عاشر أناساً بالذكاء تميزوا

واختر صديقك من ذوي الأخلاق
وإذا أردت أن تختار صديقاً فلا تغتر بالمظهر
الخارجي، وإنما ابحث عما في داخله من
صفات نبيلة تظهر جلياً في أقواله وأفعاله، وما
أجمل الأصدقاء حينما يتصفوا بالحلم والعفو
والتسامح فيما بينهم، حيث قال الشاعر
المتنبي في هذا الصدد:

أصاديق نفس المرء من قبل جسمه

وأعرفها في فعله والتكلم

وأحلم عن خلي وأعلم أنه

متى أجزه حلماً على الجهل يتدم
كما أن الصداقة الحقيقية لا يفهم معناها إلا
من ترسخت في أعماقه روح الإيمان والأصالة
ليكون صديقاً وفيّاً حقاً، ومنهم من يسخر
صداقته من أجل تحقيق غاية ما أو مصلحة
شخصية فيصبح أساسها أوهن من بيت
العنكبوت، حيث قال الشاعر حسان بن ثابت
متألماً:

أخلاء الرعاء هم كثير

ولكن في البلاء هم قليل

فلا يفررك كثرة من تؤاخي

فما لك عند نائب خليل

وكل أخ يقول: أنا وفي

ولكن ليس يفعل ما يقول

سوى خل له حسب ودين

فذاك لما يقول هو الضعول

أملٌ بعد لَيْلٍ

بجهد منتهى محسن

يُحكى أن ليل خيِّم على الوجود وأطبق على الصدور
والأرض المزدانة بالزهر الفواح قد جفت.. إنها بور
حتى السماء غيرت طقوسها فأضحت ترعد وتزمر كل حين
وفي ذلك الليل البهيم تناثرت نسمات حيرى من جوف أحدهم وهو يرتل الدعاء
وعند ذلك السحر يهيم الآخر ساجداً لرب السماء
وتنهال دموع الرهبة والخوف

وتتلاحم الزفرات

وتوقد الآمال

وتنتشي الدعوات

ويرتل الخُص عند جوف الليل ترنيمة تداعب القلوب وتثلج الصدور والأمنيات تتسرب في
خيوط ذلك الليل المطبق على أمل الخلاص والفرج والظهور الميمون فقد ضاقت الأرض
بما رَحِبَت

والشفاه الضامنة لعذب الماء ترتشف الحسرات وتتذوق الأحزان مرارا وتكرارا دون أن تنشغل
عن لذة الانتظار

والقلوب المتيممة تهيم عشقا نحو تلك الآلاء الشريفة تبصر بعين البصيرة تلك الطلعة
البهية الموعودة

والاعين، هي الأخرى تحديق وتحلق عاليا حيث آفاق الرحمة الواسعة، والأكف تتعالى
وتتمتات الكلمات تنساب مع دغدغة نسمات الفجر الأولى

فينبجج الليل وتشرق شمس النهار وهي تدير برأسها الثقيل تحكي أهات المومنين وأمنيات
المنتظرين وتثر الضياء والنور وسط ذلك الليل البهيم

ليلحن الوجود لحن الأمل وتعزف السماء نشيد الفرح في اليوم الثامن من شهر ربيع

الأول حيث يعتلي الفجر صهوة الحياة فيندثر الظلام وينتهي أثره

وبرغم حلقة الليل ووحشة النفوس راح الأمل يرتسم من جديد فتشرب الحياة
بعذب الماء فترتوي الأرض البور ويحل الأمن والأمان ويسود الخير والفرح في

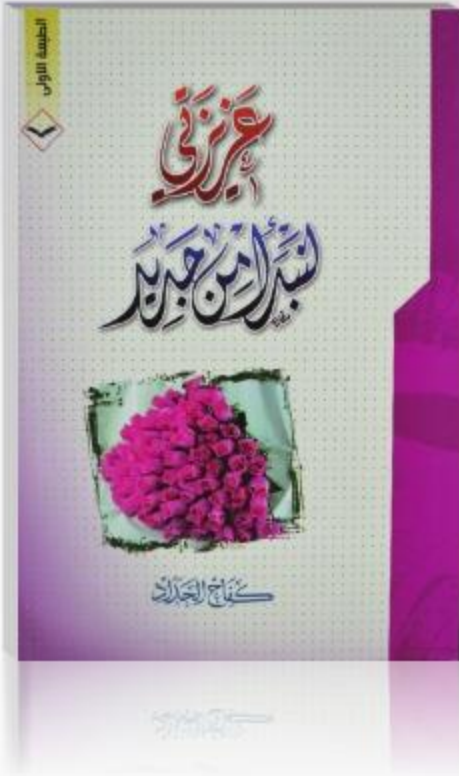
أرجاء الكون أجمع

إنه يوم ليس ككل يوم، يوم يؤطر للعالمين إمامة صاحب الأمر والزمان،

عندئذ ستخفق الأفئدة وتنبهر النفوس وترتسم البسمات على الوجوه والجمع

المنتظر ينتظر إشراقه الشمس بكثير من الشوق واللهفة والأمل.





عزیزتی لنبداً من جدید

حول هذه الجزئية: (قد يكون النجاح في أسرة سعيدة، أو تكون المرأة زوجة ناجحة تسعى لأن تكون محطّة سكن ورحمة وتكون عوناً لزوجها على الارتقاء في سبيل الخير والنجاح.. وقد يكون النجاح في أمومة موفقة ومثالية يكون ثمرتها أولاداً ناجحين في الحياة قادرين على مواجهة مصاعب الحياة والصعود في سلم الكمال).

وعن بخص حق المرأة في مدونات التاريخ تقول الكاتبة: (ربما يقول قائل إن أسماء النساء قليلة قياساً للرجال ولعل الأمر يعود إلى نظرة المجتمع إلى المرأة والتراث التاريخي التمس الذي أقصى المرأة عن زوايا الحياة واعتبرها منصّة لارتقاء الرجل فحسب، والأمر أيضاً يعود إلى أن التاريخ لا يدون الجزئيات وإن كانت ذات تأثير عميق فهو سجل أعظم الناس نجاحاً وأكثرهم كفاءة وتغافل عن صورة الآخرين، وما نجاح أديسون إلا ثمرة لجهود سابقة قام بها آخرون للوصول إلى ما وصل إليه وكان فشلهم سبب نجاحه هو، ولمع أديسون في التاريخ وزاغت الأبصار عن غيره).

كانت تلك جولة قصيرة في كتاب (عزیزتی لنبداً من جدید) انتظرونا في العدد القادم ونزهة أخرى في بستان آخر من بساتين المعرفة.

ارتأت مجلّتكم (زهور الجوادين) أن تغوص في بحار التأليف لتلتقط لكم جواهر من غرر الكلمات مسطرة بين طيات كُتُب كَتَبَ اللهُ تعالى لها النجاح، أراد محبوبها أن يقيدوا أهم شؤون وشجون المرأة المعاصرة وتطلعها الدائم لغدٍ مشرق.. رحلتنا الأولى سوف تكون مع كتاب (عزیزتی لنبداً من جدید) للكاتبة المبدعة (كضاح الحداد) الحاصلة على تكريمات عديدة في مجال التأليف وكتابة القصة القصيرة، يقع الكتاب في سبع أبواب تهدف جميع تلك الأبواب إلى إعادة ترجمة حياة المرأة وتوجيهها نحو الأهداف العليا وعدم الاستغراق بالمشكلات، وتبني آليات صحيحة لدعم الثقة بالنفس والتوجيه نحو الأساليب الناجحة في التفاعل والتعامل الاجتماعي الإيجابي، وتأثير عامل الإيمان وحسن الظن بالله وعوامل البيئة كالثقافة والتعليم على بناء الشخصية المثالية للمرأة، كما ويسعى الكتاب إلى ربط تاريخ المرأة المشرق بحاضرها، والتعريف بأسس نجاح السابقات من النسوة الخالدات، لتتوسع المؤلفة في الطرق التي تخلق النجاح، والمادة الكتابية التي تخاطب المرأة في الكتاب أبعد من التنظير، بل هي مطروحة للتطبيق العملي أكثر، وقد استفادت الكاتبة من نتائج وتوصيات وصلت إليها بحوث سابقة، كما وتعكزت على مجموعة من القصص والعبير لدعم أطروحتها المقدمة حول نجاح المرأة، ومن بين ما تقوله الكاتبة

الملابس نسائية

والبائعون رجال!!

ليس هناك شخص لا يعرف الكيفية التي تقوم عليها الأسواق العامة والخاصة في بلادنا والتي لا تختلف عن الكثير من البلدان الإسلامية الأخرى، حيث المحال المصطفة إلى جنب بعضها البعض يحمل كل منها في جوفه نوعاً من البضاعة يقصدها مشتروها من الرجال والنساء وبمختلف الأعمار، وبشكل عام فإن هذه الكيفية لا تدعو للحديث حولها، وإنما تثير الحديث حولها متى ما يكمن فيها نوع من اقتراح المحذورات والتي قد تقود إلى ارتكاب المحرمات والعياذ بالله من قبيل النظرة أو الكلمة - ولا نقصد بشيء أبعد من ذلك - وهذا قطعاً ليس بقليل بحسابات المؤمنين، وقد يتحقق هذا في المحال المختصة ببيع الملابس (النسائية الخاصة)، ولنا في الحديث عنها بأمرين:

الأول يدور حول طبيعة عرض هذه المحال لبضاعتها إذ يتخذ أصحابها طريقة خاصة لعرض الملابس مما يجعلها مكشوفة للناظر بصورة تجذب الانتباه خصوصاً أنها غالباً ما تكون ذات ألوان براقة إضافة لما تحتويه من زينة تضي عليها شيئاً من الغرابة والجمالية، ناهيك عن عرضها على الدمى (الملكات).

الأمر الثاني وهو حصر جنس الباعة على الرجال دون النساء وفقاً للعرف الذي يُشكل على عمل المرأة في هكذا نوع من الأسواق بينما لا كلام يدور حول عملها في سوق الخضار مثلاً، مما يجعل النساء مضطرة للتعامل مع الرجال من أجل شراء ما تحتاجه من هذه الأشياء والتي لا يمكنها الاستغناء عنها لضرورتها، ومهما حاولت المرأة اختصار الحديث مع البائع إلا أنه لا بد من الكلام معه عن بعض التفاصيل المتعلقة بالبضاعة كالقياس واللون والنوع والسعر.

قطعاً أننا لا نحاول من خلال هذا الكلام التشكيك بعبء الآخرين ولا اتهامهم معاذ الله، ولكن المجتمع الناجح هو ذلك المجتمع الذي يعين أفراد هفواتهم وأخطاهم بغض النظر سواء اقتصرت بشكل عفوي أو متعمد، من أجل تصحيحها، وحماية الجيل القادم من الوقوع بها، خصوصاً قد بات تطبيع المجتمعات على غير المألوف مألوفاً في الكثير من الأمور ومنها ما يدور الحديث حوله في هذا المقال، إذ أصبح هذا الأمر عادياً لا غرابة فيه بعد أن كان مفقوداً تماماً في مجتمعنا حيث كانت الأجيال السابقة ممن عاش قبل عقود من القرن الماضي وما سبقها يرفضون هذا الأمر رفضاً تاماً بل ويرفضون حتى تصور وجوده في مجتمعنا ولو بعد ألف سنة لأسباب غير بعيدة عن تصور الجميع، لذا فبماكاننا تطبيع المجتمع على التخلص من هذا المألوف غير اللائق بتعاليم ديننا وقيمه السامية كالحياء والذي ما ينفك في كونه جزءاً من التكوين الفطري لذاتية المرأة وشخصيتها، وذلك من خلال إيجاد آلية خاصة تستطيع المرأة من خلالها أن تختص ببيع هذا النوع من البضائع، كذلك مراعاة عدم عرض هذه الملابس أمام أعين المارة فمن الممكن أن تعرض داخل المحلات ويكتفي بوضع اللافتات التعريفية على أبواب المحلات رعاية للحياء والستر.

ضحايا في ركب المختلفين

معالجة مستفيضة من قبل المشرع والقضاء^٢.

حضانة الأطفال

قرأت حول حضانة الأطفال حول أحقية حضانة الأطفال في حالة وفاة أحد الأبوين في الجانب الشرعي والقانوني، كذلك رأي كل منهما - الشريعة والقانون - في أحقية ذوي الزوج المتوفى في حضانة أطفاله، وهذا نص ما قرأته:

الرأي الشرعي

مسألة ٤٠٤: إذا مات الأب بعد اختصاصه بحضانة الولد أو قبله فالأم أحق بحضانتها - إلى أن يبلغ - من الوصي لأبيه ومن جده وجدته له وغيرهما من أقاربه سواء أتزوجت أم لا.

مسألة ٤٠٥: إذا ماتت الأم في زمن حضانتها اختص الأب بحضانتها وليس لوصيها ولا لأبيها ولا لأمها فضلاً عن باقي أقاربها حق في ذلك.

مسألة ٤٠٦: إذا فُقد الأبوان، فالحضانة للجد من طرف الأب، فإذا فُقد ولم يكن له وصي ولا للأب فالمشهور ثبوت حق الحضانة لأقارب الولد على ترتيب مراتب الإرث الأقرب منهم يمنع الأبعد^٣.

٢ - حسين رجب محمد مخلد الزبيدي: الحضانة في قانون الأحوال الشخصية العراقي (دراسة مقارنة) / مجلة التقني / المجلد الرابع والعشرون / العدد العاشر

٣ - لمعرفة طبقات الإرث يمكن مراجعة كتاب منهاج الصالحين لسماعة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) الجزء الثالث، الفصل الثالث.

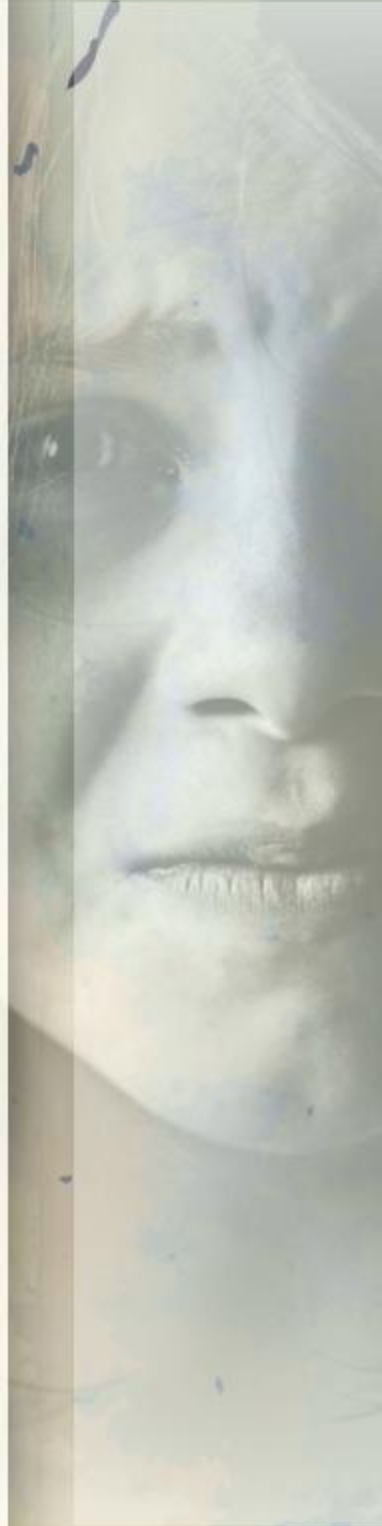
المشاهدة

رأي الشريعة في مسألة المشاهدة شامل لكل الحالات، فوقائع المشاهدة واحدة من حيث قيامها بين طرفين ولا فرق في كونها الزوجين أو أحدهما وذوي الآخر، فقد جاء في جواب المرجع الديني سماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (آدام الله ظلّه الوارف) حول سؤال مشاهدة أم لابنتها: (يلزم أن يكون مكان اللقاء مناسباً لشأنها، فإذا لم تكن الحديقة العامة ونحوها كذلك فلا بد من أن يسمح بقاءها بهما في مكان آخر مناسب ولا يلزم أن يكون بيتها)^١، أما الرأي القانوني فقد قال المختصون: (إن المقصد الأساس من الحضانة للطفل الصغير هي الحفاظ، الرعاية، التربية، التي تعتبر من الواجبات الأساسية على الأبوين ما دامت الزوجية قائمة بينهما ولا تتحقق هذه الغاية إلا بالتعاون بينهما، لكن قد يحصل أن يختص أحد الأبوين أو أجنبي محرم أو حتى دور الدولة بحضانة الطفل مع وجودهما لكنهما منفصلان عندها يحق للأب - الأم - الأقارب مشاهدة الطفل الصغير، علماً بأن موضوع مشاهدة المحضون تعتبر من المواضيع التي تنظر باستمرار من قبل المحاكم (محاكم الأحوال الشخصية) والتي تحتاج إلى

١ - موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (آدام الله ظلّه)

www.sistani.org

لما تناولت قضية يوم المشاهدة في العدد السابق وخضت في تفاصيلها المتعلقة بالجانب الحقوقي سواء الشرعي أو القانوني كذلك الجانب الإنساني، لم أكن أتوقع أنني سأجبر في الكتابة عنه في هذا العدد، إذ فوجئت بصوت أحد الأشخاص وهو يطلب الحديث معي حول ما كتبت عن يوم المشاهدة، ولم ينته حديثنا عند دواعي طرحه وتبيان تفاصيله بل كانت نهاية حديثنا كلمات العتب التي وجهها لي هذا الشخص باختصاص الكتابة عن وقائع المشاهدة وحقوقها في حالة فرقة الزوجين بالطلاق، وأهملت تماماً من فرق بينهما الموت، ودارت على أثره مسألة مشاهدة الأطفال بين الزوج الحي (الأب أو الأم) وبين ذوي المتوفى، الأمر الذي جعلني أبادر إلى مسح عنوان قضية هذا العدد وأعاود من جديد إلى قضية العدد السابق لأكتب في هذا الجانب، ولكن تصوري لمنازعة أي شخص للأبوين حضانة أطفالهما استغفر مشاعري فمن ذا الذي تسول له نفسه أن يبيت في أنه أكثر حبا ورعاية للأطفال من أبيه، إضافة لما استشعرته من مرارة وحرقة في صوت المتحدث بسبب هذا الموضوع، وجدت أن الكتابة حول حضانة الأطفال أجدر فبادرت بذلك، بعد ذكر مسألة المشاهدة.



محمد رغد عزيز

٢. أن تقتنع المحكمة بعدم تضرر الصغير من بقائه مع الأم.

٣. أن يتعهد زوج الأم حال عقد الزواج برعاية الصغير وعدم الإضرار به.^٧

وفي الفقرة الثامنة من هذه المادة تقرر الدولة في (إذا لم يوجد من هو أهل للحضانة من الأبوين، تودع المحكمة المحضون بيد حاضنة أو حاضن أمين، كما يجوز لها أن تودعه إلى دور الحضانة المعدة من قبل الدولة عند وجودها).^٨

يتفق كل من الشرع والقانون كما والنزعة الإنسانية في أن ليس هناك من أحد يتقدم على الأبوين في حضانة ورعاية أطفالهما، لما يحملانه من حب فطري تجاههم، واستعداد غير محدود على البذل والتضحية من أجلهم، فضلاً عن مصلحة الطفل في بقائه معهم دون غيرهم وفقاً لارتباطه عاطفياً بينهم من جانب، ومن جانب آخر تلافي احتمال تحسسه من مساعدة الحاضن من ذوي المفقود والذي قد يسبب له التعاسة ومما يولد لديه بعض المشاكل النفسية والتي قد تنعكس سلباً على شخصيته.

فإذا كانا كل من الطرفين (الزوج الحي وذوي المتوفى) يعيا أهمية مصلحة الطفل ويحرصان على تحقيقها، عليهما أن يصعيان بكل طاقتهما للوصول إلى الحلول السلمية والنموذجية من أجل توفير بيئة سليمة له، لذلك من الضروري أن يأخذاً بنظر الاعتبار أهمية وجودهما معاً في حياته لعله يعوض فقده ولو بشيء بسيط، فعند استقصائي حالة الأطفال في هكذا مشاهدة وجدتها أكبر وأكثر قسوة من تلك التي تحدث عند الطلاق، لكون أن لفراق الموت وقع وأثر لا تستطيع الطفولة تحمله برقتها وكبر الموقف عليها؛ وعلمت أن الأطفال (ضحايا هذا اليوم) قد أدركوا بفطرتهم السليمة وتوجههم السلمي ضرورة وفائدة اجتماع الطرفين، لكن الكبار لم تدركه بعد!

ومع التعدد والتساوي في المرتبة والتشاح يقرع بينهم، ولكن هذا لا يخلو عن إشكالات، فالأحوط التراضي بينهم مع الاستيذان من الحاكم الشرعي أيضاً.

مسألة ٤٠٨: يشترط فيمن يثبت له حق الحضانة من الأبوين أو غيرهما أن يكون عاقلاً مأموناً على سلامة الولد، وأن يكون مسلماً إذا كان الولد كذلك، فلو كان الأب مجنوناً أو كافراً - والولد محكوم بالإسلام - اختصت أمه بحضانتها إذا كانت مسلمة عاقلة، ولو انعكس الأمر كانت حضانتها من حق أبيه خاصة وهكذا الحال في غيرهما).^٩

أما قول قانون الدولة في حالة وفاة أحد الأبوين جاء على النحو الآتي:

على الرغم من حكر القانون العراقي مسألة حضانة الأطفال للأم سواء في قيام الزوجية أو عدم قيامها، كما نصت عليه المادة السابعة والخمسون من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته، وفي فقرته الأولى تحديداً والتي نصت على أن (الأم أحق بحضانة الولد وتربيته، حال قيام الزوجية. وبعد الفرقة، ما لم يتضرر المحضون من ذلك).^{١٠} إلا أنها تمنح الأب حق الحضانة في حالة وفاة الزوجة ولم تعطه إلى ذوي الأم:

— في حالة فقدان أم الصغير أحد شروط الحضانة أو وفاتها، تنتقل الحضانة إلى الأب، إلا إذا اقتضت مصلحة الصغير خلاف ذلك، وعندها تنتقل الحضانة إلى من تختاره المحكمة، مراعية بذلك مصلحة الصغير.^{١١}

أما في خصوص موت الأب فقد خص القضاء الأم بالحضانة، وقد ورد ذلك في النقطة الثانية من الفقرة التاسعة:

ب- إذا مات أبو الصغير فيبقى الصغير لدى أمه وإن تزوجت بأجنبي عنه من العراقيين بشرط:

١. أن تكون الأم محتفظة ببقية شروط الحضانة.

١. منهاج الصالحين لسماعة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الشريف) / ج: ٢ / ص: ١٢٠

٥. قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته

٦. المصدر السابق؛ المادة السابعة والخمسون والفقرة: ٧

٧. قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته

٨. المصدر السابق



الدلائل المُتلى

عادةً ما تلاحظين عزيزتي إن كل جهاز يرفق معه دليل على استخدامه لكي يتسنى لك معرفة أجزائه وكيفية تركيبها وتشغيله بصورة صحيحة، إضافة إلى وجود الشروط الملائمة للحفاظ عليه وإطالة عمره والحيولة دون تلفه وعطبه.

محمد زينب حسين

الصادق عليه السلام، فقال الإمام: ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء^١، وذلك لأن (الطلاق ثلاثاً في مجلس واحد يعتبر طلاقاً واحداً فللزواج الرجوع إلى زوجته)^٢، فالتناس سابقاً كانوا يتحملون الصعاب والمشاق لكي يصلوا إلى أتمتهم أو مراجع الدين الأكفاء ويأخذوا الحكم الشرعي الصحيح لمسائلهم المختلفة.

أما نحن الآن فقد توافرت بين أيدينا الكثير من الوسائل الحديثة التي سهلت علينا الوقت والجهد لكي نرجع ونتحقق من الفتوى الشرعية لرجع التقليد، ولا ينبغي أن نترك هذه الأمور سدى لكي لا نقع في الخطأ وما أكثرها في زماننا هذا، فقد يطلق الزوج زوجته من دون اكمال الشروط وبالتالي تبقى على ذمته، أو قد تتزوج المرأة من رجل ثان حال طلاقها من الزوج الأول من دون عدّه تعتدها، وقد يطلقها الزوج وهو في حالة غضب، وهناك أمر أصبح يتداول بين الناس وهو أن يرسل إليها رسالة ويقول لها، (أنت طالق) عن طريق الموبايل، وغيرها الكثير من الملبسات التي لا بد من التأكد منها لضمان وقوع الحكم الشرعي بصورة صحيحة.

سؤاله الذي قال فيه: (أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال الإمام عليه السلام: ويحك أما تقرأ سورة الطلاق؟، قلت: بلى، قال عليه السلام: فاقراً، فقرأت (طَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ) قال: أتري ها هنا نجوم السماء؟ قلت: لا، قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً؟، قال الإمام عليه السلام: تردّ إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال: لا طلاق إلا على طهر، من غير جماع بشاهدين مقبولين^٣، وهنا ذكر الإمام الصادق عليه السلام الشروط التي يكون فيها الطلاق صحيحاً بينما في عقد الزواج لا توجد هذه الشروط من حيث طهارة المرأة ووجود الشاهدين العادلين، فقد اختصرت وسهلت لمن أراد الزواج على عكس الطلاق الذي هو أبغض الحلال ففيه شروط وقيود ومراحل لكي لا يتسرعاً في اتخاذ القرارات ويتسنى لهم إعادة النظر في الأمر وعدم إنهاء العلاقة التي تربطهما بسهولة.

أما الحادثة الثانية فهي سؤال رجل شيعي للإمام عليه السلام حيث تحمل الصعاب وتتكبر بزي بائع الخيار لكي يصل إليه ويسأله إذ قال له: (إنني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثاً، فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشيء، وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله

وكذا الإنسان فإن الخالق سبحانه وضع له دليل أحكام الشريعة وهي بمثابة الخارطة المثلى التي يسير وفق هداها ليضمن له استمرارية العيش الهانئ في هذه الدنيا بعيداً عما يضره ويُفسد حاله، لذلك فقد حث الإمام الصادق عليه السلام على التقه في الدين عموماً لكي لا يكون الإنسان جاهلاً وبعيداً عنها وبالتالي تحبط أعماله حيث قال عليه السلام: (تفقهوا في دين الله، ولا تكونوا أعراباً، فإن من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً).^٤ ومن بين هذه المسائل الشرعية التي تحتاجين إليها في حياتك أنت وزوجك هي مسائل الزواج والطلاق التي تنظم ارتباطكما، ومن خلالها تُبنى الأسس الصحيحة للأسرة الصالحة وسلامة النسل، فهذه المسائل حساسة جداً ودقيقة وتحتاج إلى معرفة بأحكامها وشروطها، وإلا فإن الإخلال بها يؤدي غالباً إلى بطلان هذه العقود.

وسنذكر لك عزيزتي روايتين حدثتا في زمن الإمام الصادق عليه السلام وكيف أجاب عليه السلام على الأسئلة وبين الحكم الشرعي لها مستنداً بذلك على النصوص القرآنية والسنة الشريفة: فأولها إنه جاء رجل يدعى النسابة (الكليبي) إلى الإمام عليه السلام فسأله أسئلة عدة كان من بينها

١- بحار الأنوار، المجلسي: ج٧، ص٢٢٢

٢- بحار الأنوار، المجلسي: ج١٧، ص١٧٠

٣- راجع كتاب روضة المتقين، محمد تقي المجلسي: ج٩، ص١٧.

٤- أصول الكليفة، الكليبي: ج١، ص٢٥٠

إيثارك

سبيل لهناك

من الأمور المتعارف عليها إن الرجل هو من تقع عليه مسؤولية النفقات ومصاريف الأسرة كافة، فهو الذي يعمل ويجهد طوال النهار ويتحمل الأعباء الشاقة تحت أصعب الظروف لكي يؤمن المال اللازم لاستمرارية الحياة، ولكن الشيء الذي لا يمكن لبعض النساء تفهمه هو تقدير هذه الصعوبات التي يعاني منها أغلب الرجال، بدءاً من تكاليف الزواج إلى ما بعدها أثناء مسيرة الحياة الزوجية، فالطلبات لا تنتهي والنفقات تزداد والأزواج شاءوا أم أبوا هم مرغمون على التلبية، وإلا فإنهم سيواجهون المشاكل أو الطلاق الذي أصبح أسهل الحلول في زمننا هذا.



فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام علي وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي ويده طبق مغطى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه، فقال علي: ممن هذا يا سلمان؟ فقال: من الله إلى الرسول، ومن الرسول إليك، فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمانات، فقال يا سلمان لو كان هذا إلي لكان عشراً لقوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا)، فضحك سلمان فأخرج رمانة من كمه فوضعاها في الطبق فقال: يا علي والله كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أجربك^٢.

هكذا كانت سيدتك ومولاتكن الزهراء عليهن السلام تؤثر على نفسها الشريفة ما لذ وطاب وتتحمل وتصبر وتساند زوجها وتعينه على مصاعب الحياة فكانت بحق أنموذجاً صادقاً للمرأة الصالحة المحبة لزوجها.

واستقرض درهما واشترى به رمانة، فرجع إليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق، فوقف علي فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا علي خمسة أيام هنا وأنا مطروح، ومر الناس علي ولم يلتفت أحد إلي، يريد قلبي رماناً، فتفكر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشترت رمانة واحدة لأجل فاطمة، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى (وَأُمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)، والنبي صلى الله عليه وآله قال: (لا تردوا السائل ولو كان على فرس)، فكسر الرمانة فأطعم الشيخ، فعوفي في الساعة، وعوفيت فاطمة عليها السلام، وجاء علي صلى الله عليه وآله وهو مستح، فلما رآته فاطمة عليها السلام قامت إليه وضمته إلى صدرها، فقالت: أما إنك مغموم، فوعزة الله تعالى وجلاله أنك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبي اشتهاه الرمان، ففرح علي بكلامها فأتى رجل فقصرع الباب، فقال علي صلى الله عليه وآله: من أنت؟

لها علي صلى الله عليه وآله ما كان خلف الباب: نقل الحطب وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حَقِّكَ ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقرئك به، قال: أفلا أخبرتك؟ قالت: كان رسول الله نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا تسألين ابن عمك شيئاً إن جاءك بشيء، والأفلا تسألينه؟، على العكس من بعض الأهالي في وقتنا الحالي الذين يشجعون بناتهم على إرهاب أزواجهن وتحميلهم بما لا يطيقون. وكانت عليها السلام لا تعاتب أبداً إن لم يستطع أن يجلب لها ما طلبت منه، بل كانت تطيب نفسه الشريفة بكلمات المسامحة والرضا والقبول، فعن كعب الأحمار أنه قال: (مرضت فاطمة عليها السلام، فجاء علي إلى منزلها فقال: يا فاطمة ما يريد قلبك من حلوات الدنيا؟ فقالت: يا علي أشتهي رماناً، فتفكر ساعة لأنه ما كان معه شيء، ثم قام وذهب إلى السوق

فأين هن من تلك التي كانت تستحي من زوجها؟ وتأبى أن تطلب منه شيئاً ولو كان لقوتها هي وأطفالها، وهي بضعة سيد النبيين صلى الله عليه وآله وزوجة أمير المؤمنين عليه السلام وسيدة نساء العالمين، فعلى الرغم من مكانتها العالية التي لم تبلغها أية امرأة في العالم إلا أنها عاشت حياة بسيطة، وتحملت أنواع البلايا والمصائب والمصاعب في أثناء حياتها الشريفة، ولو أن مكلة بلغت منصب ما في زماننا هذا لعاشت حياة مرفهة مترفة، لكنها عليها السلام أبت ذلك على نفسها حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها: (أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً)^١، وأيضاً إنه صلى الله عليه وآله أوصاها بأن لا تطلب من زوجها شيئاً حتى يجيئها هو بذلك، حيث روي: (إن فاطمة عليها السلام ضمننت لعلي صلى الله عليه وآله عمل البيت والعجين والخبز.. وضمن

٢- فاطمة بوجه قلب المصطفى. أحمد الهادي: ج ١، ص ٢٥

١- السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. محمد بيومي: ج ١، ص ١٦٠

مرآة ذوقك وشخصيتك

لكي تستطيع أي امرأة أن تؤدي دورها الأسري بامتياز تحتاج إلى الاعتناء بمفاصل الحياة في المنزل، حتى تؤمن حياة مريحة لها ولأفراد أسرتها، ويفضل أن يكون ذلك الاهتمام وفق الإمكانيات المادية المتاحة، فلمسة المرأة تضي بريقاً على الأجواء الأسرية وتبعث في شخصها روح الحياة والبهجة والأمل والأمان..



الاهتمام بالنظافة

تقع على المرأة مسؤوليات بيئية كثيرة فهي تتحمل العبء الأكبر في تنفيذ المهام المنزلية، إذ عليها الاهتمام بجوانب عديدة في المنزل من خلال تأمين تهوية الغرف وطرد روائح الطبخ وتعطير الجو، وغسل الفرش والملابس وتنظيف وتعقيم الحمامات الصحية، وجلي الصحون، وكس المنزل، فكلها أمور وجوانب مهمة في حياة أي فرد وهي من مستحبات الإسلام، فنبينا الأكرم ﷺ قرن وجود النظافة في حياة المرء جزءاً من إيمانه كما في حديثه الشريف: (النظافة من الإيمان)^١، وجاء عن الإمام الصادق ﷺ قوله: (غسل الإناء وكس الفناء - كس البيت - مجلبة للرزق)^٢، فمن صور الأخلاق الحميدة التي تزين خلق المرأة هو اهتمامها بجانب النظافة والتطهير العام، وحث الأبناء وتلقينهم بعض الممارسات السلوكية الصائبة من تلك التي تؤمن صحتهم سواء في المنزل أو خارجه كالاستحمام، وغسل اليدين بعد الخروج من الحمامات الصحية، وغسل اليدين قبل وبعد الطعام، وعدم رمي الأوساخ إلا في الأماكن المخصصة، فمثل هذه السبل تساهم في الحد من تفاعل الميكروبات المسببة للكثير من الأمراض التي تؤثر سلباً على صحتهم.

١- كتاب الطهارة، آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس الله سره)، ج ١، ص ٤٦.

٢- تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، ج ٥، ص ١٢٥.

وإن اعتناء أي امرأة ببيتها الأسري يعني اكتراثها لوصايا الإسلام الذي أعطاها لتلك الخدمة المنزلية أجراً كريماً، هذا ما أفصح عنه الرسول الأكرم عبر أحاديثه المتواترة إذ جاء عنه ﷺ: (أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبها)^١، فمسلك المرأة بالخدمة والاعتناء المنزلي فيه وجه من طلب الإصلاح، رغم إنها غير ملزمة بذلك وإن تقديمها تلك الخدمة طوعاً ورضياً في العناية بالأهل يعني حصادها الكثير من الأجر والشواب، كما تمثل الخدمة المنزلية جانباً من العطاء والتفاني التابع من طبيعتها الأنثوية والمعبر عن شخصيتها الإيمانية ونظرتها الموزونة للحياة في توفير سبل السعادة الحقيقية للأسرة، وكلما ارتفع سقف ذوقها في الاهتمام والاعتناء بالمنزل كلما كان العيش في ظله أروع، وأهم صور وأشكال ذلك الاعتناء هو:

١- المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٣٥١.



الخروج من الشرنقة

كثيراً ما كنت أتمنى أن يأتي ذلك اليوم الجميل لأفرح به فألبس فستاني الأبيض الناصع كالثلج، وأجاري لأغدو فيه أشبه الملاك على الأرض، ويجاري فارس الأحلام صاحب الخلق والدين، فيأخذني إلى عالم جميل ملؤه الود والاحترام.. وها قد أتى ذلك اليوم المرجو الذي كنت أتمناه، إذ تقدم لخطبتي شاب يتمتع بسمعة طيبة، وخلق حسن، وهو من العوائل المحافظة ولا ينقصه شيء، وكانت والدته قد شاهدتني في حفل زفاف بنت الجيران، وكنت قد ذهبت بصحبة والدتي وزوجة أخي فشاركنا معهم الفرحة وكانت الأجواء جميلة حين ذلك، لكنني في لحظة شعرت أن الأنظار كانت متوجهة نحوي، وهنالك نسوة كن يتهامسن فيما بينهن وسألن والدتي، هل هذه الشابة هي ابنتك؟ وكم عمرها؟ وأي مرحلة دراسية قد أكملت؟ لتجيب والدتي عن أسألتهن الواحد تلو الآخر، وهن بدورهن بدأن الحديث عن الشاب وهو ذو مؤهلات ممتازة حسب وصفهن له، وطلبن من والدتي زيارة بيتنا للتعارف أكثر فقالت لهم والدتي: تفضلوا أهلاً وسهلاً بكم، فعرفت حين ذلك أنها كانت الخطبة، وبعد جلسة عائلية تم القبول من قبل الطرفين أنا وهو وأهلينا، وقد حصلت الموافقة على الزواج.. لكن ما الذي حدث لي، منذ ذلك الوقت ولد في داخلي شعور جديد غير الذي تمنيت وحلمت به ولا أستطيع وصفه، كأن فيه ازدواجية خوف وقلق من الآتي، وحين ليبيتي الذي تربيت فيه، وكيف سأفارق أمي وأبي، والتفاف أخواني حولي، فجلست على سريري حزينة والدمع ينهمر من عيني، حينها دخلت والدتي الغرفة وشاهدتني بتلك الحالة فتبسمت بوجهي ابتسامة عريضة وقالت لي: بنيتي العزيزة أني أعرف ما بداخلك وبما تشعرين به ولا أومك أبداً، فذلك الشعور قد مر بي أنا أيضاً، فهذا هو وقت الخروج من الشرنقة، بمجرد أن تنتقلي إلى بيت الزوجية الجديد سوف يزول عنك ذلك الشعور، وتتعمين بعدها بالسعادة الكبيرة مع زوجك وأسرته الجديدة، فذلك هو بيتك الذي تقضين فيه حياتك، وأنا وأبوك سوف ندعو الله تعالى لك بالتوفيق وأن يسعدك مع زوجك، ويرزقك صالح الذرية وتكوني أما مثالية.. وكان كلام والدتي أنزل السكينة على قلبي، وأعطاني من الأمان ما يهدأ به البحر الهائج، وبدأت استرجع أمنياتي الجميلة في الأيام الماضية، وقد أصبحت حقيقة وأصبحت أمام الأمر الواقع مثل ما قالت والدتي هذه هي سنة الحياة.



التنسيق

ترتيب المنزل وتنسيقه وفق نسق جميل له أثر في نفوس الأسرة، وللمرأة لمسة جميلة في منزلها فذوقها يضفي بريقاً على بيتها ويوفر الراحة لأفرادها، وهو أمر لا يستغرق وقتاً طويلاً من ربة المنزل إذا ما استطاعت أن تنظم وقتها وفق جدول زمني بحيث لا يتعارض مع متطلبات العائلة الأخرى كإعداد الطعام، وتدريب الأبناء أو غيره من الأمور الكثيرة التي تحتاجها أي أسرة، فالأجواء المنزلية المنظمة تكون من خلال اهتمام حواء بغرف المعيشة وتنسيق الأثاث والستائر مع الطلاء وغيره من الأمور الكثيرة الذي يضفي بريقاً على المنزل، ويفضل أن يوافق الإمكانيات المتاحة للدخل الأسري.

العناية بالأدوات والأجهزة المنزلية

اهتمام المرأة بأجهزة وأدوات وأثاث المنزل يعكس مدى حرصها، وهو جزء من نظرتها واهتمامها بالدخل الأسري في ضرورة تجنب الوسائل التي من شأنها إرهاق الميزانية المالية للأسرة، لأن عطل الأجهزة أو تلف الأثاث سيكلف مقدارا من النقود دون أدنى شك مما يشكل عبئاً إضافياً يضاف إلى المأكل والمشرب ومتطلبات الأبناء. لا شك إن عناية حواء بأدق التفاصيل المنزلية سيكون له أثر في تأمين حياة سعيدة للزوج والأبناء، في ظل منزل تتوافر فيه شروط السكنى.



خادمات العتبات المقدسة

تَفَانٍ وَطُمُوحٌ لخدمةٍ أَفْضَلِ

وتطوير المهارات للنساء من قبيل دورات التنمية البشرية، الحاسوب، القانون، فضلاً عما يقدمه من مناهج مبرمجة في المراكز النسوية التي أنشأتها العتبات، من خلال مجلتكم "زهور الجوادين" أقدم لهنّ بجزيل الشكر والامتنان والتقدير، والشكر موصول لكوادر العتبات الأخرى لما يقدمه لنا من خدمة عند تشرفنا بزيارة مرآد أئمتنا الأطهار عليه السلام.

ويعد هذا الاستطلاع والذي يشكل بحد ذاته حافزاً لخادمات العتبات والمزارات المطهرة على البحث في التطوير والتقدم والارتقاء في الخدمة ليصبحن عند حسن ظن الجميع، التقينا بمسؤولة القسم النسوي في العتبة العلوية المقدسة السيدة (منال حسين) / بكالوريوس علوم قرآن، وسألناها عن تقييمها لعمل المرأة داخل العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة، فتفضلت بالقول: شهدت الأونة الأخيرة نجاح المرأة وجدارتها في الكثير من الأعمال داخل العتبات والمزارات المطهرة، فبعد أن كانت تختص بالعمل الخدمي فقط بموجب ضرورة تماسها مع النساء استطاعت اليوم بجدارتها أن تخرق كل المجالات، وتحقيق هذا يتم على عمق طاقاتها وقدراتها على تحمل المسؤولية وتحقيق النجاح من جهة، وتبني إدارة هذه الأماكن الطاهرة رؤى جديدة بالنسبة لعمل المرأة فيها، إذ أخذت تزج بالنساء

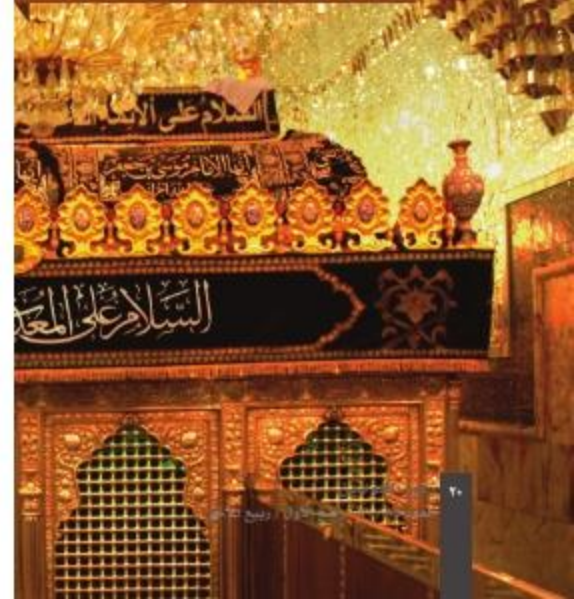
اتخذن المنهجية والثقافة الزينية أن ينهضن بمهمة حماية نساء مجتمعهن من الغزو الثقافي والذي بات وقعه ملموساً في عصرنا هذا، وعليها أن تدافع عن حقوق المرأة والكامن بصحة وفهم تعاليم ديننا وتطبيقه، لتستطيع أن تكون عنصراً فعالاً ومجداً، معطاءً يساعد في بناء المجتمع، وقد وجدت في خادمات العتبات المقدسة والمزارات المشرفة سعياً متقانياً من أجل تحقيق هذا وقد قطفنا ثمار سعيهن، لذا ننظر الأفضل منهن.

ومن أرض الإمام الحسين عليه السلام التقينا بمديرة حسابات مديرية بيئة كربلاء السيدة (سحر كاظم) والتي تفضلت قائلة: انطباعاتنا حول عمل العتبتين الحسينية والعباسية بشكل عام انطباع إيجابي لما تقدمه من خدمة للبلد بشكل عام ولحفاظة كربلاء بشكل خاص، من خلال نشاطاتها الشاملة لجميع جوانب الحياة تقريباً، كالجانب الأمني بالتعاون مع وزارتي الداخلية والدفاع، كذلك الجانب الثقافي، والصحي، والبيئي إلى آخره وهذا كله لا يخلو من وجود بصمة الخادمات فيه، فقد شهدت من خدمتهن ما يتم عن تقانيهن في تقديم الخدمة الجيدة للمجتمع النسوي، على سبيل المثال لا الحصر ما يقدمه من النشاطات والدورات العامة والتخصصية والتي من شأنها رفع المستوى

بعد أن أجرينا استطلاع بسيط على آراء الزائرات فيما تقدمه هذه الكوادر من خدمة داخل هذه الأماكن المطهرة، فمن العتبة الكاظمية التقينا بالزائرة (فاطمة جعفر) من دولة البحرين حيث تحدثت قائلة: من خلال زيارتنا لمرآد الأئمة الأطهار عليه السلام والمزارات الأخرى لاحظنا الخدمة المتفانية من قبل الخادمات في هذه الأماكن، وما يترآود لذهني هو كيفية حرصهن على حياة الزائرات وأمنهن إذ وجدت هناك دقة غير متناهية في التفطيش تصطبجها كلمات طيبة وابتسامات جميلة تخفف ما قد يسببه هذا الإجراء من تعب للزائرات، إضافة إلى الجلسات التثقيفية والتعليمية المهمة والمفيدة مثل تصحيح صلاة الجماعة وقرآنة سورة الفاتحة وإيضاح بعض الأحكام الفقهية إضافة إلى الجلسات القرآنية والزيارات، الخدمة مثمرة والعمل أكثر من جيد ربما نشهد مثله في الحسينيات أو المجالس البيئية ولكن حينما يصدر من هكذا أماكن له وقع وتأثير أكبر في النفوس.

ومن محافظة النجف الأشرف التقينا بعضو مجلس المحافظة / السيدة (زينب العلوي) حيث قالت: تجذب الثقافات الأخرى بعض نساء مجتمعنا بدعوى الدفاع عن حقوقها والدفاع عن حريتها، ومن خلال هذا الجذب تعمل على تكيفها وفق ما تريده، لذلك على النسوة اللاتي

تشهد العتبات المقدسة والمزارات الشريفة دوراً فعالاً للكوادر النسوية المتشرفة بالخدمة فيها، فعندما استشعرت هذه النسوة بأهمية ما تشرفن به أخذن على عاتقهنّ تحمل مسؤولية النهوض بواقع هذه الخدمة من أجل الارتقاء وتقدمها من الأفضل إلى الأفضل، من خلال اجتهادهن وسعيهن في تطويرها، حتى استطعن أن يشملن بعضاتهن الكثير من مجالات العمل المرتبطة بهذه الأماكن المقدسة، وفي هذا كله تمكنت هذه الكوادر من إحراز انطباعات ومردودات إيجابية في المجتمع النسوي من حيث ارتباطه بهذه المقدسات، الأمر الذي جعلنا نبحث مع الخادمات السبل المجدية لاستثمار وتطوير الإمكانيات والطاقات العلمية والمعرفية لديهن من أجل الارتقاء بمستوى هذه الخدمة.





هدى حميد



شروق فاروق



سحر كاظم



زينب العلوي

في اطمئنانها وفضاء ذهنها على وليدها وبالتالي تكريس تركيزها في عملها ونتاج ذلك هو الإبداع والتطوير لا محال.

❖ ولم تذهب بعيداً مسؤولة الإرشاد النسوي في مزار الصحابي كميل بن زياد، السيدة (هدى حميد حسين) عن ضرورة إعادة النظر في المسائل الإدارية كونه جانباً مهماً لتطوير عمل الخادمت؛ على مدار تسع سنوات تشرفت في خدمة زوار هذا الصحابي الجليل من خلال مجالات عدة وجدت أن هذه الأماكن المطهرة وعلى الرغم من صغرهما العمراني لكنها تمثل مراكز ثقافية مهمة إذ استطعنا من خلالها استقطاب أعداد كبيرة من نساء مدينة النجف ليوافين الحضور للنشاطات التي نقيمها، لذا علينا جميعاً أن لا نضيع استثمار هذا الحضور واحتضانه من خلال رفده بما يليق به، وتلا في المعوقات والصعوبات التي تحد منه، كما ونطالب العتبات المقدسة برفد هذه المزارات بما لديها من نشاطات وطاقات تسهم في تطوير عملنا، كما تسهم إصداراتها التي يرفدونها بها على الدوام ومنها مجلة (زهور الجوادين).

آراء وأفكار رسمت من خلالها الخادمت خارطة عمل من شأنها تطوير ما يقدمه من خدمة إضافة إلى تفعيل دورها على مساحات نفسية وجغرافية جديدة، نحن على ثقة تامة سيعمل بها في القريب العاجل وعلى وفق ما تسمح به المصلحة العامة للعمل لكون الجميع تتفق أهدافهم مع طموحاتهن.

الكاظمية المقدسة بحديثهن عن الجانب النفسي والدعم المعنوي للخدمات وتوفير بعض الخدمات التي من شأنها مساعدتهن على التفرغ للعطاء والإبداع، إذ قالت السيدة (شروق فاروق) / قسم الشؤون الفكرية والإعلام / وحدة البحوث والترجمة: من أجل تحقيق تطوير عمل المرأة يجب أولاً أن تشعر المرأة بقيمة ما تقدمه من خلال لمسها اعتراف الآخرين وإقرارهم قولاً وفعلاً باحتياجهم لهذا العمل والاعتراف بجودته وأهميته وفاعليته، وإيمانها بفاعلية المرأة وقدراتها وموقنة بأنها عندما تحسرها عملها ستحسرها جانباً اقتصادياً واجتماعياً فاعلاً له ركيته في المجتمع، هذا كله يشكل لدى المرأة حافزاً للإبداع إذ يفجر في داخلها طاقات مثمرة.

❖ أما المهندسة (بان عبد الأمير) / قسم الشؤون الهندسية تحدثت حول الجانب المادي، إذ قالت: ضمن محيطي الوظيفي أجد أن الدعم قائم بالنسبة لعمل المرأة وتطوير مهاراتها وقدراتها من خلال توفير الدورات الخاصة، كذلك الاستجابة ودعم العمل، لذا أتحدث بصورة عامة حول السبل التي من شأنها تطوير عمل المرأة إذ أجد من الضروري جداً مراعاة طبيعتها التكوينية والأخذ بنظر الاعتبار المسؤوليات الأخرى الملقاة على عاتقها كالقيود التي تفرضها عليها أمومتها، مما يجعل إعادة النظر في سَن القوانين الإدارية بالنسبة لها، فضلاً عن توفير سبل راحتها من هذا الجانب - الأمومة - مثل توفير حضانه للأطفال ضمن مكان عملها مما يسهم

منشور خاص وما شابه ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من أن يكون هناك لقاءات أخرى وهذا ما نسعى في تحقيقه قريباً إن شاء الله تعالى.

❖ أما خادمت العتبة الحسينية شعبة التبليغ الديني النسوي / وحدة آداب الزيارة فكان لهن طرح من نوع آخر لا تخلو أهميته عما تقدم وهو السعي الدائم في منح الخادمت فرص تطوير المهارات، وفيه تفضلت المبلغة (أم مصطفى) قائلة: إن مستوى الخدمة التي تقدمها هذه الكوادر النسوية الزينية الحسينية أخذت ترتقي المناصب التكليفية لا التشريعية لتغدو بقيادة مجتمعها والنهوض به على الرغم من القيود التي تكبلها، لكننا نطمح إلى بلوغ الأفضل والأسمى، ويعود هذا إلى السعي والعمل الدؤوب في منح الفرصة لهذه النسوة من أجل تطوير الذات والمهارات والثقافات، ومن الجدير بالذكر مبادرات العتبات المقدسة في تطوير مهارات الخادمت كثيرية، ولعل أوسعها (معهد العقيلة) التابع للعتبة الحسينية والذي أنشئ حديثاً ودخل تحت مضمونه عناوين ومضامين كثيرة تتيح للجميع أن يؤدبن دورهن المكلفات به والتي هي بالحقيقة جميعها أدوار فعالة لما تحققه من إيجابيات لدى المتلقي نلمسه من استجابة وتفاعل النساء معنا لاسيما الزائرات، إذ يضم المعهد مائة وخمسين مبلغة من بينهن ثلث من خادمت العتبتين الحسينية والعباسية.

❖ بعد تأييدهن لضرورة ما تقدم اختصاص خادمت العتبة

في مفاصل لم يعتد وجودها بها سابقاً مثل العمل الإعلامي والعمل التثقيفي والتبليغي، فضلاً عن رعاية الجانب الأمني، فالיום العتبة العلوية تمتلك كوادر نسوية تنتسب للجهاز الحكومي بصورة إدارية رسمية، كما ووجودها في بعض المفاصل لم نشهده في السابق منها رئاسة بعض الأقسام كخادمتكم المتحدثة حيث أشغل اليوم رئاسة القسم النسوي في العتبة العلوية والذي يضم ما يقارب تسعمائة امرأة ضمن الكوادر العاملة في كل مفاصل العتبة، وهذا بحد ذاته اعتراف بقدرة المرأة على العطاء وتحقيق النجاح لما تمتلكه من حنكة وذكاء يؤهلها لهذا.

❖ كما كانت مسؤولة وحدة الإعلام النسوي في العتبة العلوية السيدة (رملة الخزاعي) / بكالوريوس فقه، كلمة حول هذه السبل: بذلنا جهودنا من أجل تحقيق ملتقى يُعد الأول من نوعه وهو جمع الكوادر النسوية الخادمة في العتبات المقدسة والمزارات المطهرة تحت عنوان (توحيد الرؤى والبحث في الخطط المستقبلية للعمل النسوي في العتبات المقدسة والمزارات) لطرح نوع الخدمات التي تقدمها هذه الكوادر ومدى نجاحها كذلك التعرف على الخطط الموضوعية من قبلها لاستثمار الزيارات المليونية مثل زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، ومما تقدم نطمح في تحقيق هدف آخر وهو تقوية الصلات بين هذه الكوادر وإذابة البعد المكاني بينهم من خلال المشاركة في إنتاج عمل موحد كأن يكون مركزاً إعلامياً أو إصدار

رحلة مع الصعاب

مسيرة العلم ليست باليسيرة، فهي بجميع مضرداتها وتفصيلاتها لا تخلو من الصعاب وإن دخول عالمها يحتاج إلى جد واجتهاد، إلا أن هذه الرحلة تشتد صعوبتها في حياة المرأة المتزوجة وبالأخص الجامعية، فوصولها إلى مرسى النجاح مرهون بمثابرتها..

الحصول على الشهادة والدرجة العلمية هي الحافز الأهم في إكمال تلك المسيرة وتحقيق الذات وتربية الأبناء وخدمة المجتمع فيما بعد، فالتعلم الجامعي هو أفق رحب نحو الحصول على وظيفة ملائمة تساهم من خلالها في خدمة مجتمعها ووطنها، كما أن حامله الشهادة الجامعية تسلم عليها الأضواء ويزداد الاهتمام برأيها الاجتماعي لكونها تحمل من الرصانة الفكرية والآراء الثرة والرؤيا العلمية ما يؤولها لتبادل الآراء الصائبة مع الآخرين، ومن هنا وجب على الأزواج أن يكونوا أكثر مساندةً لزوجاتهم أثناء رحلاتهن مع التعليم الجامعي، وأن يتحملوا معهن أعباء المسيرة العلمية إدراكاً منهم لأهمية ومحورية العلم في الحياة.

بعض التقلبات النفسية كدخولهن مرحلة الصراع والتحدي في معترك الحياة لمواجهة ضغوطات ومتطلبات الواقع الأسري الذي يحتاج إلى تحقيق التوافق المطلوب مع الناحية العلمية الجامعية، فيطرا عليهن أحيانا حالة من التقصير بحق العائلة أو تدني المستوى العلمي لهن عن أقرانهن، ذلك الذي يصيبهن بإحباط ملحوظ ويتأزم سقوف مناخهن الفكري وتبرز عليهن دلائل الارتباك والتردد في مواصلة هذه المسيرة المهمة كالخوف من المشاكل مع الزوج. ورغم المعارضة والظروف الصعبة التي تحيط بالطالبة الجامعية المتزوجة إلا أن تحديها لذلك الظرف بغير تعريضها لقدراتها العلمية وطموحها في

بعض العقبات تحول أمام المتزوجة في الاستزادة منها كرفض الزوج فكرة تعلم زوجته ولأسباب عدة منها:

- ❖ الخوف من إهمال الزوجة لبيتها وأولادها وواجباتها الأسرية.
- ❖ غير الزوج على الزوجة في الاختلاط بالمجتمع الجامعي.
- ❖ تدمير الزوج من فكرة إثبات الزوجة لذاتها الذي ينزعج منه البعض ليصبح هو صاحب الرأي الأوح في حياتها.
- ❖ الخوف من تحمل أعباء مالية إضافية والتي من شأنها إرهاق ميزانية الزوج لتغطية نفقات الدراسة الجامعية.
- ❖ معارضة أهل الزوج لدوامها اليومي الجامعي.
- ❖ ولا تخلو مسيرة الطالبات الجامعيات المتزوجات منهن من

إن بذل العطاء وتكريس الجهود من المتزوجة يعني تحقيق الاجتهاد والتوفيق بين واقع الحياتين العلمية والأسرية لتحقيق الظفر في الحياة الجامعية وهو الهدف المنشود، وكما أن طلب العلم هو حياة للنفس الإنسانية وحرمان المرأة منه قد يعني امتهان لكرامتها، فحقها مشروع في التعلم، والجهل مرفوض بجميع صورته لها وللزوج وفي جميع الأحوال، فطلبهما للعلم وتشجيع بعضهما على ذلك يعني الاهتمام بفريضة العلم التي بين فضلها أمير البلقاء الإمام علي عليه السلام في قوله: (ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً، من أهل العلم ببيان العلم للجهال، لأن العلم قبل الجهل)، والمحطة الجامعية هي فرصة للاستزادة المعرفية، إلا أن

1- بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج 2، ص 22.

من حق كل إنسان أن يملك
في العمل والجد ليبنى ثمار ما
زرعه بثعب وعناء طويل

حصل أمر لم يكن
الحسبان

من ضمن ما نسيت وتفعل الناس
في نفسي، فلما جمعت تلك الأموال
بمشقة وثعب وعناء طويل

فقالوا لي: نحن نريد أن نضمن لها
راحتها وسفوتها

سأستعني عائلتي وأهلي وكل
العلمي وأمالي، ولكنني فكرت وقلت
في نفسي

رقم خيالي

بعد عناء وجهد جهيد ما بين مشوار الدراسة الطويل وبين سنوات العمل الشاقة، تأتي مرحلة التفكير بالزواج وبناء أسرة لتكون الهدف والنتيجة النهائية لهذه الجهود والبداية لحياة جديدة مع زوجة مناسبة..

وها أنا أمامكم فقد عانيت ما عانيت وتركت أهواء الحياة والتسويق والهدر في المال والوقت وعملت بجد ولم يساعدي أحد والحمد لله تعالى وبفضله وصلت إلى هذا المستوى المرموق في المجتمع.

وفي النهاية

أخذتهم العزة بالإثم ولم يقتنعوا بكلامي وقابلوني بالرفض، وهذا ما جعلني أتراجع في أمر الزواج فقد تأملت كثيرا وتأسفت على حالي وانهارت كل أحلامي وأمالي، ولكنني فكرت وقلت في نفسي لقد قوبلت بالرفض وأنا أحسن حالا من هؤلاء الشباب الذين لا يمتلكون المال ولا المؤهلات فكيف إذن سوف يُقبلون على الزواج في زماننا هذا الذي يجعل المال والثروة مقياساً للفرد ومعيّاراً لمقامه ومكانته وليس هنالك اعتبار لدينه ولا لخلقه ولا حتى لشهادته الأكاديمية.

وسمعتي بأن تكون مهراً جيداً؟ فهذه السمات نادراً ما تتوافر في هذا الزمن وهي لا تقدر بثمن وكثرة أموال المرء لا تُعد مقياساً لنزاهته ولا تستطيع أن تمحو عيوبه، فقالوا لي: نحن نريد أن نضمن لها راحتها وحقوقها، فقلت لهم: سعادتها تكمن في قلة مهرها وهذا بنص حديث رسول الله ﷺ: (خير الصداق أيسره) وأيضاً قول الإمام الصادق عليه السلام: (أما شؤم المرأة فكثرة مهرها)، والمهر الزهيد ليس لتقليل من شأنها بل على العكس فإنه يزيدنا علواً ويرفع من منزلتها ويضمن لها حياة هانئة، وأيضاً إن لكل شيء حد معقول وهذه الأموال التي تهدر عبثاً من دون فائدة في الأعراس والمناسبات هي أيضاً من الإسراف المذموم قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)^١.

١- كنز العمال، المكي الهادي، ج ٧، ص ١١٧.
٢- ميزان الحكمة، محمد الرشدي، ج ٤، ص ١٨٩.
٣- سورة الأعراف الآية ٣١

بدأت أفكر حينها بالمرحلة التالية، وبالتحضيرات للزواج.

ولكن!

حصل أمر لم يكن في الحسبان وكان صاعقة عنيفة ضربت رأسي ففي أثناء حديثنا عن المهر والمقدم والمؤخر وضعت والدتها رقماً خيالياً لا يحتمل فيه النقاش والجدال، فضلاً عن التكاليف الباهظة في الأمور الكمالية والثانوية، لم أصدق ما سمعت وتغلغل اليأس في نفسي، فأنا جمعت تلك الأموال بمشقة وتعب وعناء طويل وهي لا تصل بمقدار عُشر ما وضعوه مهراً لابنتهم، فماذا سأفعل؟ هل أترك أمر الزواج أصلاً ولا أفكر فيه نهائياً أم أبحث عن امرأة غيرها؟ أم أحاول أن أقنعهم لكي يتراجعوا ويتفهموا وضعي وما فعلته لكي أصل لهذا المستوى؟

النقاش

قررت أن أتحدث إليهم بروية فقلت لهم: ألا تكفي أخلاقي وديني

صفات الزوجة

باعتباري شاب ملتزم ولدي مؤهلات جيدة فلا بد من الاقتران بامرأة سالحة ومؤمنة تكون متلائمة معي في كافة الإمكانيات وفي ظروف المعيشة والبيئة وأيضاً تكون من عائلة محترمة، وهذا من حق كل إنسان كرس حياته في العمل والجد ليبنى ثمار ما زرعه بتعب ومشقة، وهذا ما وجدته في زميلتي التي كانت معي أيام الدراسة الجامعية والآن هي تشاركني بالعمل، فقررت أن أعرض عليها هذا الأمر فوافقتني في الرأي، وهذا ما جعلني أطمئن أكثر فقد عبرت الخطوة الأولى بنجاح.

الخطوة الثانية

اندفعت بخطوات وثقة نحو التقدم إلى خطبتها من أهلها الذين رحبوا بي بكل حفاوة واحترام وتأكدت حينها إنهم قد أبدوا ارتياحاً لي وإنهم موافقون على اقتراني بابنتهم الموقرة، حتى

د. ميادة قهرمان

المتابعة الأبوية فرصة للتميز

ارتقاء واقع العملية التربوية يتطلب عادة مساهمة الأسرة بدور فعال لبلوغ مراتب عالية ومقامات سامية وذلك من خلال المتابعة الأبوية وتقديم النصح العام للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة (الطفولة - المراهقة - الشباب) ولتحقيق الاستقامة والصالح المنشودين في حياتهم المستقبلية، فالأبصار في أي مجتمع عموماً تراها تنجذب نحو العوائل التي يبرز فيها أكثر من ابن أو ابنة متفوقين علمياً وتميزين على أقرانهم بسلوكياتهم الرفيعة، فيكونوا محط أنظار الناس ومحل احترامهم..

أنفسكم يوثق بكم، وعليكم بمكارم الأخلاق فإنها رفعة، وإياكم والأخلاق الدنية فإنها تضع الشريف وتهدم المجد^٢.

الجانب الاقتصادي

متابعة الجانب الاقتصادي هو الآخر له دور مهم في التربية، وذلك من خلال توفير متطلبات الأبناء من ملابس ومأكول وتوفير ما يرغبون وفق الاستطاعة، وإن لم تتوافر الاستطاعة المالية للأبوين فعليهما أن يفهما أبناءهما بعدم النظر إلى ما في أيدي الناس والابتعاد عن الطمع، وتأسيس مفهوم القناعة في نفوسهم كما أظهر أهميته الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (من فتح بما رزقه الله فهو من أغنى الناس)^٣، لكي لا يلجأوا إلى تقليد الآخرين في الشراء وكذلك تربيتهم على ثقافة عدم الإسراف وما شابه ذلك مما يؤدي إلى تشتتهم بصورة سليمة يعرف كيف يقدر وضع العائلة الاقتصادي، فلا يثقل كاهل الأبوين بالطلبات.

الواقع الصحي

مراقبة وتعزيز الواقع النفسي والبدني للأبناء مهم وهو يعزز لديهم الإمكانات الذهنية، فالطفل الذي يحظى برعاية أبوية منذ صغره في مجال صحته سيكون ذو بنية قوية ويكون نشطاً في المدرسة بين أقرانه، وتعد الصحة النفسية كذلك هي ضرورية للأبناء، فمعرفة مسببات الاضطراب النفسي والقلق لديهم بسبب الخوف من عقاب المعلم، أو صعوبة الفروض المدرسية، أو المشكلات مع الزملاء كلها أمور تتطلب متابعة فعلية وحلول ملائمة من الأبوين لتضمن نجاح الواقع التربوي للأبناء فيما بعد.

٣ - بحار الأنوار: المجلسي، ج ٧٥، ص ٥٢.

٤ - ميزان الحكمة: الريشهري، ج ٣، ص ٢٢٥.

ولا توجهاتهم السلوكية وكل هذه الأمور تحتاج متابعة أبوية سليمة، وتقديم النصح اللازم لهم كعدم قبول الصداقة من الغرباء، وعدم الاستجابة للأفكار المطروحة المنحرفة عبر وسائل الإعلام الإلكتروني وخصوصاً المتطرفة والمنافية للدين الإسلامي الحنيف.

النشاط العلمي المدرسي

معرفة مستوى النشاط الدراسي للطلاب أمر مهم لذويه، فهم المعنويون بالدرجة الأولى بتربيته والاهتمام به فالمنزل بيتته الأولى، والمدرسة هي بيتته الثانية، والمتابعة الأبوية هنا تتحقق في حال استجابة ذوي الطلبة لاجتماع أولياء الأمور الذي تقيمه المدرسة بين الحين والآخر، وكذلك بمتابعة نتائج الامتحانات وتقديم الدعم اللازم قبل فوات الأوان.

السلوكيات العامة

المتابعة السلوكية هنا معنية بالتأديب وهي شكل من أشكال إكرام الأبوين لأبنائهم، الذي حدث عنه النبي المصطفى صلى الله عليه وآله قائلاً: (أكرموا أولادكم، وأحسنوا آدابهم)^٤، وكما أن سلوكيات الأبناء خارج المنزل تظل لغزاً محيراً على الأبوين في أغلب الأوقات، وأحياناً نرى أن ما يفعله الابن من أفعال داخل المنزل لا يطابق ما نسمعه من الآخرين عنه خارج المنزل، فهو يعتمد أن يكون مهذباً داخل المنزل ليرضي والديه، إلا أنه ينافي ذلك عند الخروج للمجتمع، وهنا يتطلب انتباه ذويهم له، وأن يزدادوا حرصاً في متابعة تصرفاته وأخلاقه وأن يؤصلوا مكارم الخلق الطيب في نفسه من خلال احترام ذاته وذات الآخرين من حوله، ليكون منصفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يتعايش فيه، وفق ما أوصانا به الإمام علي عليه السلام في قوله: (وأنصفوا الناس من

٢ - مستدرک الوسائل: الطبرسي، ج ١٥، ص ١٦٨.

وأهم الجوانب الحياتية التي تحتاج إلى متابعة أبوية سليمة هي:

الاختلاط مع الأقران

إن تأسيس مفهوم الرقابة الإلهية في نفسية الأبناء يخلق لديهم رادعاً حقيقياً من الانحراف السلوكي إذا ما غيبت عنهم الرقابة الأبوية، ولا بد أن يشعر أي طفل عند الجلوس بعيداً عن أبويه بأنه محاسب على أفعاله من خالقه من خلال تنمية الأخلاقيات المهمة والمبادئ الدينية الرصينة وتأسيسها في نفوس الأولاد، ليميزوا بين الصواب والخطأ، فالشارع المقدس اهتم بالكثير من أمور الأبناء، ومنها الإشارة إلى عدم مخالطة الصبيان والفتيات بعد بلوغهم أعمار معينة، كما في قول الإمام علي عليه السلام: (وفرقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين)^٥، ومن الأفضل متابعتهم أيضاً دون علمهم لكي لا يفقدوا الثقة بأنفسهم.

التعامل مع الوسائل الإلكترونية

تنوع وسائل الاتصال الإلكتروني كأجهزة الموبايل والحاسوب وغيرها، واهتمام الأبناء بهذه الوسائل الرقمية لما فيها من تسلية وتمعن لهم أدى إلى انشغال بال الكثيرين منهم حتى تناسوا أمر التزامهم بالعبادات والصلوات الواجبة من جهة وأمر فروضهم المدرسية الواجبة وعدم الاهتمام بها من جهة أخرى، والذي أدى إلى تدني مستواهم العلمي، وهذا الأمر يحتاج إلى متابعة دقيقة من الأهل والتحذير من مخاطر ذلك عليهم، لتلافي الأخطار المستقبلية المترتبة من الإخفاق وال فشل الدراسي والسلوكي المترتب من هذه الوسائل، ولعل مواقع التواصل الإلكتروني تكون مختربة من الغرباء الذين لا يعلم فتتهم العمرية ولا طباعهم الاجتماعية ولا الدينية

٥ - بحار الأنوار: المجلسي، ج ١٠١، ص ٥٠.

آفة التعليم

عند اقتراب الامتحان يبدأ ذوو الطالب بالبحث عن مدرس خصوصي لينقذ ولدهم من الرسوب.

العلاج

❖ وللمعالجة هناك طرق كثيرة يجب أن نعمل عليها ونلتزم بها، والتي من خلالها نكون قد استطعنا الحد من تلك الظاهرة، ومساعدة الأهالي الذين يعانون منها:

❖ على إدارة المدرسة تخصيص وقت إضافي بعد انتهاء الدوام بساعة على الأقل، فذلك يساعد من رفع مستوى الطالب الضعيف في أي من المواد ولا يحتاج بعد ذلك إلى أخذ درس خصوصي خارج المدرسة.

❖ مطالبة الإدارة للجهات المعنية بتحسين البنى التحتية وزيادة في بناء عدد من الصفوف في المدرسة لكثرة عدد الطلاب فيها.

❖ المتابعة المستمرة للطلاب في تأدية الواجبات من الأمور المهمة جداً في أيام الدراسة.

❖ المطالبة بفتح باب التعيينات أمام الأشخاص الراغبين بالتدريس في المدارس.

❖ الزيارة المتكررة للمدرسة من قبل أولياء الأمور ضروري جداً للحوار والمشاورة فيما يخص الطالب، وما يستجد له من تغيرات في مستواه الدراسي، فإذا كانت روح المساعدة موجودة بين الطرفين (المدرسة والبيت) فلا يحتاج الطالب إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

❖ والجدير بالذكر أن العتية الكاظمية المقدسة قد بادرت إلى إقامة دورات مجانية للطلبة مستعينة بأساتذة أكفاء، مساهمة منها في حل هذه المشكلة التي تواجه الطلبة من جهة ولتخفيف العبء على أولياء الأمور نظراً للظروف الاقتصادية الراهنة من جهة أخرى.

جميعنا يعلم أن المدرسة هي المكان الذي يسعى إليه المعلم جاهداً لإكمال رسالته النبيلة، وينثر بيده الكريمة بذور العلم والمعرفة في طريق أجيال المستقبل القادم، لكن في وقتنا الحالي نفذت إلى تلك الجهود السامية غايات مادية بخسة، لتصبح مهنة التدريس اليوم وللأسف الشديد تُستغل من قبل بعض الأشخاص بغية التكسب ليس إلا، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة لم نشهدها من قبل في العقود الماضية، ألا وهي ظاهرة الدروس الخصوصية للطلبة ولكل المراحل الدراسية، إذ يتسابق التلاميذ فيما بينهم منذ بداية العام الدراسي سعياً للحصول على معلم الدرس الخصوصي ليتعلم منه أكثر مما يتعلمه في المدرسة مقابل دفع الطالب مبلغاً ليس بالقليل، ذلك مما يزيد الأعباء المادية على الأهالي، وأصبحت تعاني منه أغلب الأسر ذات الدخل المحدود ممن لديهم تلميذ أو أكثر في المدرسة، ومن الأسباب التي شجعت على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية:

❖ كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد يحدث الضوضاء ويقلل من استيعاب الطالب ولا يستفيد أثناء شرح المعلم للمادة.

❖ قلة الكادر التدريسي في المدرسة يؤثر على المعلم فكرياً وجسدياً، فهو يضطر في بعض الأحيان إلى أخذ مادتين في الوقت نفسه، ذلك ما يربك المعلم ويجعله يحس بالتعب والإرهاق ولا يستطيع إيصال الفكرة إلى ذهن الطالب.

❖ الغيرة والتفاخر بين الطلاب تمثل دافعاً قوياً إلى أخذ الدروس الخصوصية.

❖ الإهمال وعدم المتابعة من قبل الأهالي لأولادهم منذ بداية العام الدراسي يكون عاملاً كبيراً في تكاسل الطالب وعدم أداء واجباته على أكمل وجه، لذلك نجدهم



يرى ديننا الحنيف
إن الكذب من أقبح
وأسوء الصفات
التي تشوه خلق
الإنسان، فكل
الذنوب والممارسات
الخاصة ناجمة عن
تلك الصفة الذميمة،
فقد جاء في قول
الرسول الأكرم ﷺ:
(آفة الحديث
الكذب) لذلك
أضحت المسؤولية
الأولى على الوالدين
والمربين في تعليم
وتدريب الطفل ومنذ
البداية على الابتعاد
عن الكذب وقول
الصدق..

الصراحة عنوان البراعة



❖ يجب أن يشعر الطفل بالاحترام الكافي من قبل الأبوين والعائلة المحيطة به.
❖ معاملة الطفل معاملة حسنة وبمحبية كبيرة، ويجب أن يدرك الطفل بأنه بغير قول الصدق لا يمكنه أن ينال الحب والاحترام.
❖ عدم توبيخ الطفل وحرمانه من الأشياء التي يحبها من أجل الهفوات الصغيرة التي تبدر منه في بعض الأحيان.
❖ يجب أن يكون ذوق الطفل قدوة له، ولا يتحدثون أمامه بالكذب حتى لو كان ذلك مزاحاً.
يجب علينا أن نتوهم ونحذر من آفة الكذب، فنحن بذلك نكون قد استطعنا أن نضمن للمستقبل جيلاً سليماً خالياً من تلك الصفة في القول والفعل.

الطفل عموماً ينشأ بفطرته النقية التي خلقها الله عز وجل، إلا إنه بعد ذلك يبدأ بالاقتراب من المحيط الذي يعيش فيه، فيرى علماء النفس أن الكذب هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها الطفل للفرار من الحقيقة التي تسبب له الضرر والعقوبة، لذلك يجب على أولياء الأمور والمربين أن يعملوا على تحصين أولادهم لكي لا يصابوا بمثل هذا الداء، ولغرض الوقاية من إصابة الأبناء بداء الكذب هناك طرق مهمة يجب على المربين وأولياء الأمور مراعاتها واتباعها والسير عليها، نذكر منها:
❖ إبعاد الطفل عن أجواء التربية السيئة، وعدم مرافقة أصحاب السوء، فإنه عامل مهم في فساد أخلاق الطفل واقتباس العادات غير اللائقة مثل الكذب وغيرها.
❖ تعويد الطفل منذ الصغر على الشجاعة والجرأة في قول الصدق بأي صورة من الصور.

أطعمة لتحسين الذكاء والذاكرة



الأسماك

هي واحدة من أفضل الأطعمة الغنية بأحماض أوميغا3 الدهنية، إذا كنت لا تفضل تناول الأسماك يمكنك أن تتناول كبسولات زيت السمك، وتعتبر الأسماك مفيدة أيضاً للمرضى الذين يعانون من مرض الزهايمر.

الخضروات الورقية الخضراء

الخضروات مثل السبانخ، الجرجير، والملفوف الصغير) والبروكلي هي من بين أفضل الأطعمة التي يمكن أن تستهلك لتحسين الذاكرة، هذه الخضار الورقية الخضراء غنية بالمواد المغذية والمعادن الأساسية، بما في ذلك الكالسيوم والبوتاسيوم، والحديد، والفيتامينات E، C، و B المركب.



المكسرات

هي مصدر غني للفيتامينات E و B6 جنباً إلى جنب مع أوميغا3 وأوميغا6 والأحماض الدهنية، وتعتبر أيضاً مضادات للأكسدة ولها قيمة غذائية عالية، كما إن المكسرات هي صديقة للقلب وتساعد أيضاً على تحسين الذاكرة، يمكنك تضمين المكسرات مثل اللوز والجوز والكازو، الخ في النظام الغذائي الخاص بك.



الحبوب

مثل دقيق الشوفان، والأرز البني يمكن أن تكون جزءاً من وجباتك العادية لأنها غنية بالسكر، ويمكن لهذه الأطعمة أيضاً درء خطر الأمراض مثل السكري والسرطان والسكتة الدماغية.



الكافيين

صدقوا أو لا تصدقوا، إن الكافيين يساعد على تعزيز الذاكرة وتحسين التركيز، وهو يوجد في مشروبات الطاقة، والشوكولاتة، والقهوة، والشاي، وبعض الأدوية، إنه يجعلك أكثر حيوية من ما سبق، وشرب القهوة المنتظم على المدى الطويل يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض مثل الشلل الرعاش ومرض الزهايمر، ومرض السكري.



الصويا

الأطعمة مثل حليب الصويا، والتوفو، فهي غنية بمواد مثل الكولين، الايسوفلافون، والليسيثين، من المعروف أن هذه المواد تبطن عملية فقدان الذاكرة وتساعد في تحسين الوظيفة الإدراكية.





الشاي

الشاي بنوعيه الأسود والأخضر مفيد للعقل، والشاي الأخضر يمكنه أن يكون أفضل شريك لحياتك إذا كنت تبحث عن بعض النتائج السريعة جنباً إلى جنب مع غيرها من الفوائد، مثل خفض الكوليسترول الضار، وانخفاض مخاطر الإصابة بالسرطان، ومحاربة الشيخوخة.

الشوكولاته

الشوكولاته الداكنة غنية بالمواد المضادة للأكسدة التي يمكن أن تساعد على تعزيز وظيفة الذاكرة والإدراك، وهي أيضاً قادرة على زيادة اليقظة.



المصدر

www.thoqafnafsak.com



تجفيف الفواكه في المنزل

يمكنك أن تختاري نوع وحجم وشكل قطع الثمار التي ترغبين بها، يمكن تجفيف الفواكه الصغيرة مثل العنب والفراولة والطماطم الصغيرة بصورة كاملة وبدون تقطيع، وبالنسبة للثمار المتوسطة الحجم فيمكن تقطيعها أنصافاً أو حلقات والفاكهة القوية الصلبة كالمانجو والأناناس وجوز الهند فإنه يفضل تقطيعها إلى شرائح. يتم إعداد الفاكهة المراد تجفيفها على صينية مشبكة ثم توضع على صينية الفرن اعتماداً على نوع الفاكهة فإنها تأخذ وقت من (٢-١٢) ساعة في الفرن على درجة حرارة (١١٢) درجة مئوية (٢٢٤ درجة فهرنهايت) يتم تحريك صواني الفرن كل ساعتين للتحقق من عدم التصاق الفواكه، فجفاف الثمار وانكماشها دلالة على جاهزيتها، يمكن تخزين الفواكه المجففة في وعاء من البلاستيك ذو غطاء وتحفظ في المطبخ، وأما الفواكه التي لا تزال تحتوي مقداراً قليلاً من الرطوبة فيتم حفظها في كيس من البلاستيك أو تغطى بالسيلوفان والاحتفاظ بها في الثلاجة لعدة أيام.

rouzegar.com

ترجمة: شروق هاروق سلمان

عملية تجفيف الفواكه وبعض الخضروات من حيث المبدأ وسيلة جيدة لحماية نكهات الفواكه، بل قد تتفوق الفواكه المجففة على الطازجة من حيث الطعم في أحيان كثيرة كون النكهات والطعم قد تركزت بشكل أكبر، كما إن الفواكه المجففة مثل الفواكه الطازجة مصدراً غنياً للفيتامينات B1، A، B2، B3، B6 وحمض البانتوثيك والمعادن مثل الكالسيوم والحديد والمغنيسيوم والفوسفور والبوتاسيوم والصوديوم والنحاس والمنغنيز، وتحتوي حوالي (٢٥٠) سعرة حرارية لكل (١٠٠) غرام من الفواكه المجففة و(١-٥) غرامات من البروتين، تؤثر عملية التجفيف على الماء الموجود في الفاكهة حيث تفقد الفواكه المجففة تقريباً حوالي (٧) أجزاء من (٨) من الماء، والفواكه المجففة تأخذ طعم أفضل، وتجدر الإشارة إلى أن استخدام الحرارة لتجفيف الفواكه يسبب فقدان فيتامين C من الفاكهة.

وإذا لم يكن لديك في المنزل مجفف فواكه، فالفرن هو أفضل وسيلة للتجفيف، لأنه لن يتم إضافة السكر أو غيرها من المواد المضادة، نحتاج فقط إلى بضع ساعات لإنجاز المهمة، ومن مميزات تجفيف الفواكه بالمنزل هو السيطرة التامة على العملية أي

أول الغيث قطرة

النعم التي بين
يديك تدوم بالشكر،
والمصائب التي تنهال
عليك تزول بالصبر.

تذلي وتصاغري
فقط إلى الرؤوف
الرحيم فهو وحده الذي
يعزك ويرفعك ويغنيك
من دون مقابل.

لا تستغربي من انقلاب
الدنيا وتغيرها من حال
إلى حال فلا بد أن تدور
الدوائر.

أ تعلمين
من عدوك
الأول؟ هي نفسك
التي بين جنبيك فلا
تدعيها تأمرك
بالسوء.

احذري من البوح بسر
قد اوثمت عليه فربما
تسمعين سرّك يتداول
بين الناس.

اسقي زهرة عمرك
بالعبادة الخالصة
ونمّيها بالعمل الصالح
لتجني ثمارها في الجنة
الخالدة.

لو تدرين ما لعملك في
بيتك من جزاء عظيم عنده
سبحانه لما تذمّرت منه
أبدأ.

لسانك هو خزيتك
فاغلقي مفاتيحه
وصونيه جيداً كما
تصونين جواهرك.

فتيات الجوارح



تلوين الرسوم
ياسر حاتم

رسوم
إيمان محمد رضا

أهلاً
يا فتيات



لا تعاقبيني

في البيت؟ فكيف تعتقدين بغيابك عنه؟ قلت لها: إن المعلمة قد علمتنا ذلك وشرحت لنا هذا الأمر مستندة على قول إمامنا الجواد عليه السلام: (من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده).

شعرت والدتي بالندم وقالت لي: سامحيني يا ابنتي لقد خاطبتك بشدة وألقيت اللوم كله عليك رغم إنك لم تشارك أخوتك في فعلتهم هذه، فقلت لها: يعني إنك قد رضيت عني؟ أجابتنني: نعم لقد رضيت عنك وشهدت فعلك عندما أكملت واجباتك المدرسية، عند ذلك ضحكنا وارتميت في أحضانها وعانقتها، وبعدها قمنا بترتيب المنزل.

سأعاقبكم عقاباً قاسياً ولن أغفر لكم فعلتكم هذه.

ثم توجهت نحووي وقالت لي: وأنت أيضاً لعبت معهم؟ فقلت لها: لا يا أمي لقد حاولت منعهم لكنهم لم يعبتوا بكلامي فتركهم وأنا متألّمة مما فعلوه وذهبت إلى غرفتي لأكمل دروسي، فقالت لي: ستكون عقوبتك أكثر منهم لأنك لم توقضهم عن فعلتهم وتركتي الأمور كلها وراء ظهرك ودخلت غرفتك كأن شيئاً لم يكن، فقلت لها: لا تعاقبيني يا أمي فأنا لم أكن راضية على مخالفتهم لأوامرك، كما إنني لم أشاركهم أبداً، وبذلك أعتبر نفسي غير موجودة معهم، فقالت لي بتعجب: ألم تكوني

عيناى ترصدان الساعة وقلبي يخفق مع دقائقها ونفسي تتساءل متى تأتي أمي لتنتهي كل هذه الفوضى التي حلت ببيتنا؟ لقد تعبت من الكلام والتحذير والتجأت إلى الاعتزال والصمت.

وما أن دخلت والدتي إلى البيت حتى فرّ إخوتي هرباً، بعدما رأت بأم عينها ما حلّ به، وأيقنت حينئذ بمخالفة كل أوامرها، فهذه الحديقة قد قلعوا زرعها وهذه الأتربة والطين والأوساخ قد أدخلوها إلى البيت بعدما قلبوا أثاثه رأساً على عقب، فلم تتماسك نفسها وصاحت بعصبية شديدة لماذا خالفتهم أوامري؟ ولم تلتزموا بها؟

بنت الشهيد

منذ اليوم الأول الذي دخلت فيه إلى المدرسة وحتى وصولي الصف الخامس، وأنا وزميلتي فاطمة صديقتان حميمتان، ندرس ونلعب، نأكل سوياً، ولم نضترق أبداً، حتى يحل موعد الخروج إلى البيت، فهي الوحيدة لوالديها، وليس لها أخوة ولا أخوات وتتخذني بمثابة الشقيقة لها.

لكنني اليوم فوجئت بها شاهدتها تبكي بشدة أمام المعلمة وتقول: أنا بنت الشهيد فعرفت حينها أن فاطمة أصبحت اليوم يتيمّة الأب بعد استشهاد والدها في المعركة ضد العدو الإرهابي الكافر، فهو من الرجال المجاهدين الأبطال في الحشد الشعبي الذين يدافعون عن تربة الوطن العزيز.

وعند رجوعي إلى البيت أخبرت والدتي باستشهاد والد فاطمة وما جرى لها، وهي أيضاً بكت وحزنت لأجلها كثيراً، وقررت والدتي أن نزور بيت فاطمة ونعزي والدتها لفقد زوجها وأبي ابنتها الوحيدة، وعندما وصلنا بيتهم وجدنا أم فاطمة تحتضن ابنتها والدمع يفيض من عينيها، فأخذت أمي تواسيها، وتقول لها: يا أختاه إن مصابك هو مصابنا جميعاً، فتحلي بالصبر وكوني قوية أكثر كما كان زوجك أبو فاطمة رحمه الله تعالى، وامسحي دموعك من عينيك فهو قد رحل إلى جوار ربه عز وجل، واذكري قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، وافرحي لفرحه إذا أنه الآن مع سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إن شاء الله تعالى، وترحمي له ولشهداء الحشد الشعبي ولشهداء العراق جميعاً الذين ضحوا بدمائهم وأنفسهم من أجل أن نعيش نحن حياة كريمة، واستشهدوا في سبيل الدفاع عن أرض الوطن العزيز لكي لا يدنسها الإرهابيون المتوحشون، فلولاهم ما كنا نحيا في بيوتنا، ونعيش في أرضنا بسلام وأمان، فكوني مجاهدة وشجاعة، وأنت قد أصبحت لفاطمة بمثابة الأم والأب، وهي أمانة الله تعالى بين يديك، هي الآن بنت الشهيد البطل.



العصفور وقطرات الماء

عند الكرسي المكون في زاوية الغرفة حيث آخر النافذة الكبيرة الممتدة على عرض الجدار، وجدت جدتي جالسة تضرب بأسفل عصاها التي تتوكأ عليها على الأرض بضربات خفيفة وبطيئة، وتمد بصرها صوب زجاج النافذة والتي بدت لي كالوجه الباكي لسقوط قطرات المطر عليه، طالت جلستها ولم يغير حالها أي شيء حتى فنجان الشاي الذي طلبته من أمي، فلا بخاره الرقيق المتطاير أمام وجهها شغلها عن التركيز في هذا المشهد، بل وحتى شربه لم يأخذها منه، وبقيت على هذا الحال لدقائق كثيرة وهي تردد بصوت خافت (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)، حتى تلاشى البخار وبرد الفنجان فعرفت عندها أن جدتي مستغرقة في التفكير، فثمة هناك ما يشغلها عن حولها، حينها قررت أن أعرف سر هذه الجلسة، وبابتسامتي لطيفة وخطوات سريعة اقتربت من جدتي لأعرف ما يدور في ذهنها متخذة من السؤال عن تذكيرها بموعد الدواء حجة لبدء الحديث معها، لكنها قابلتني بابتسامتي أعرض ونظرة تعبر عن اكتشافها مشاكستي إياها قائلة: أنت تعلمين لا موعد للدواء عند الحادية عشر صباحاً، فما الذي تريدين قوله أيتها الجميلة؟ وبالرغم من احمرار وجهي خجلاً لاكتشافها لي لكنني لم أراجع عن البوح بما يدور في خاطري من تساؤلات حول جلستها هذه، فقد عرفت أن الصغار يتمتعون برؤية المطر وهو ينزل من السماء فما متعة الكبار فيه وانشغالهم برؤيته؟ لكن جواب جدتي عن استفساري كان بعيداً كل البعد عما تصورته إذ لم تشد زجاجة النافذة المبتلة من قطرات المطر

انتباهها أبداً كما شدت انتباهي، لأنها حين أشارت بعصاها وقالت لي انظري إلى ما خلف النافذة، أخذت أطلع وأصف ما تراه عيني من سيارات وأشخاص وبيوت وأشجار، فتبسمت وقالت: ولم لم يكتشف بصرك ذلك الطير الصغير الذي فوق الشجرة، تحديدها هذا جعلني أقف أمام النافذة وأنظر للعصفور بدقة وانتباه شديدين لعلني أكتشف سر جذبته لانتباه جدتي لكنني ما وجدت شيئاً سوى أنه يقنط لثوان تحت المطر ثم ينفض ريشه بقوة وسرعة، حينها التفت إلى جدتي قائلة لها: يبدو لي أنه يستحم بمياه المطر، فقالت: أحسنت هكذا هو يفعل بل وفعله الكثير من

العصافير قبله، وهذا ما شد انتباهي لهم فقد أسرع هذا الحيوان الصغير لاستثمار ماء المطر لتنظيف جسمه من غبار الجو وما علق به من الأوساخ، عارفاً بضرورة هذا الفعل، بينما يغفل الكثيرون من ولد آدم عن ضرورة الاستغفار للتخلص من سيئات الذنوب فقد قال الله جل وعلا (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)، وأهملوا استثمار وقت السحر للاستغفار بالرغم من قوله تعالى: (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)، عندما رأيت هذا المنظر شرد ذهني بالتفكير في رحمة الباري سبحانه وتعالى ورأفته بعباده إذ جعل لهم في كل شيء يدور حولهم موعظة وتذكير وما عليهم سوى أن يتدبروها.



تفسيها في المجتمع فقد عدّها بعضهم أمراً طبيعياً بأن يمتلك الشخص الواحد شخصيتين متناقضتين بسبب الضغوط النفسية والحياتية مما تجعل الفرد يتصرف بشكل غير طبيعي وغير واضح، بطبيعة الحال الازدواجية هي مرض نفسي وليس مرضاً ذاتياً كالقصور والشيذوفرينا وهي من الأمراض العقلية، وإليك عزيزتي بعض أعراض هذا المرض كما دلت عليه التجارب:

- ❖ ضعف الذاكرة المعلوماتية وليس النسيان العادي.
- ❖ نوبات صداع حادة.
- ❖ الانسحاب من المواقف وعدم مواجهتها أو التفاعل معها.
- ❖ تقلبات فجائية مع أوهام.
- ❖ المزاج المتعكر.

أسباب المرض

- ❖ ضغط نفسي كبير ومسؤوليات أكبر من قابلياته.
- ❖ المشاكل الأسرية أو المجتمعية وكثرة نوبات الغضب.
- ❖ عدم القدرة على التكيف مع الواقع.
- ❖ الكبت الزائد وعدم تفريغ الشحنات الغضبية.
- ❖ الهروب من مشكلة مؤلمة استعصى حلها.
- ❖ القلق النفسي أو الوسواس القهري الناتج من صراع دائم.

العلاج

- ❖ العقاقير الطبية التي يضعها الطبيب المختص.
- ❖ مد يد العون والمساعدة من قبل الأسرة للمريض بغير مساندته في تخطي الأزمة.

صغيرتي فتاة الجوادين المباركة تحية طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، تطرقنا في مقالاتنا السابقة إلى بعض نماذج الشخصيات التي نواجهها في المجتمع بأفراد يحيطون بنا ويكون لهم دور أحياناً في حياتنا كأن يكون الأبوان أو الإخوة أو الأخوات أو من يحيطون بنا عادة، أودّ اليوم أن أسلط الضوء على نموذج آخر لشخصية غريبة الأطوار يسميها علماء النفس بالشخصية (الازدواجية) أو (الانشطارية) وهي سلبية التعامل بطبيعتها وغير سوية في مظهرها الداخلي وسلوكها الخارجي المستتر بالحيل والبراءة والمصلحة واستغلال الفرص في كل وسائلها المشروعة وغيرها.

عرفها علم النفس بأنها تلك الشخصية الضارة بوجودها المنحرفة بطبعها المريضة في حقيقتها، وقال آخرون في علم الاجتماع أنها شخصية انشطارية تُعدّ اضطراباً نفسياً حقيقياً فيظهر الشخص بأكثر من شخصية فهو يمتلك هويتين أو شخصيتين وقد يصل إلى عشرات ولكل واحدة سلوكها، وأسلوبها وصفاتها في الإدراك والإحساس والمشاعر والتفكير والعلاقات مع الآخرين.

في حين عدّها البعض بالشخص السوي وهو العادي أو الطبيعي لكن لديه قدرة في امتلاك أكثر من هوية أو شخصية يتعامل بها مع المجتمع، فهو يمارس هذا الانشطار عن وعي تام ومن غير وعي فيحدث انتقال من شخصية إلى أخرى عند وجود ضغط نفسي، إذ قد ينتقل بثوان قليلة إلى شخص آخر مختلف السلوك والنمط، فقد يتحول من هادئ إلى جريء لا يتورع عن فعل أي شيء مهما كانت خطورته، وهذه لا تعد مزيفة بل أنها مرض نفسي، ولكن ربما بسبب

عزيزتي إن أحببت مناقشتنا حول هذا الموضوع

يمكنك ذلك من خلال مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بمجلتنا الغراء:

flowers@aljawadain.org



كيف يقرأ المكفوف؟



يقرأ الكفيف بواسطة صيغة خاصة تعرف بصيغة برايل، إذ تكتب الحروف الأبجدية بشكل بارز على هيئة نقاط، فكل خلية برايل مؤلفة من ست نقاط يتم طباعتها على ورق خاص وسميك، ويقوم البصير بقراءة تلك الحروف عن طريق اللمس، وجاءت تلك التسمية نسبة إلى العالم الذي ابتكر هذا النظام (لويس برايل).

ما هي سبل الاعتناء بالشعر؟

جاء عن نبينا الكريم ﷺ: (الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَأَكْرَمُوهُ)، واهتمامك عزيزتي الفتاة به يأتي بالتزامك سنن مستحبة وبسبل طبية عديدة منها:

- ❖ اهتمي بتسريحه باستعمال الفرشاة المناسبة، جاء عن النبي ﷺ في حديثه: (كَثْرَةُ تَسْرِيحِ الرَّأْسِ تَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَتَجْلِبُ الرِّزْقَ).
- ❖ ابتعدي عن ملونات وصبغات الشعر، ويفضل استبدال الصبغات الصناعية بأخرى طبيعية كصبغة الحناء، فقد جاء عن رسول الله ﷺ: (اِخْتَضِبُوا بِالْحَنَاءِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَطْيِبُ الرِّيحَ).
- ❖ ادھنيه بالزيوت الطبيعية مثل زيت الزيتون، والخروع، وجوز الهند ذي الفوائد الغذائية، فقد جاء عن النبي ﷺ: (مَنْ رَبَّى مِنْكُمْ شَعْرًا فَلْيُكْرِمْهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كَرَامَتُهُ؟ قَالَ: يُدْهَنُهُ...).
- ❖ اغسلي شعرك بالماء والغسول الملائم لنوعه.
- ❖ قصي أطرافه كل ستة أسابيع ليبدو أكثر حيوية ولمعان.
- ❖ عالجي القشرة في سطح بشرة رأسك إن وجدت، وحاولي استخدام غسول خاص أو مراجعة طبيبة مختص للعلاج.
- ❖ اعلمي أن شعرك محتاج إلى تغذية سليمة فأكثري من تناول الفواكه والخضروات ولا تجعلي الأغذية الجاهزة المعلبة هي الغالبة على وجباتك طبقك الغذائي.
- ❖ لا تكثري من استعمال مجفف الشعر فكثر استعماله تضر الشعر.



هل يجوز الوضوء بماء الرمان أو ماء الورد إذا لم يوجد ماء للوضوء؟

من شرائط ماء الوضوء أن يكون ماءً مطلقاً، ويقصد بالماء المطلق الذي يصح استعمال لفظ الماء فيه بلا إضافة مثل الذي يجري في الأنابيب إلى البيوت، ولا يجوز الوضوء بالماء المضاف ونقصد بالماء المضاف الذي مُزج بجسم آخر فأخرجه عن وضعه الطبيعي وذهب عنه إطلاقه فلم يعد ماءً كالشاي وماء الورد، وما اعتصر من جسم آخر كماء البرتقال والرمان فلا يجوز الوضوء به.



من هو جابر بن حيان؟



جابر بن حيان بن عبد الله الأزدي عالم كبير في علم الكيمياء، ولُقّب بأبي الكيمياء لكونه أول من استخدمها عملياً في التاريخ، ولد في مدينة طوس في عام (١٠١هـ-٧٢١م)، وكان والده يعمل بالعطارة وكان جابر يساعده في العمل منذ الصغر فتعلم من والده كل ما يتصل بعلم النباتات والدواء وصناعته، واطلع على كتابات الفلاسفة في الكيمياء والطبيعة والفلسفة والتنجيم والفلك وهو ما زال صبياً، والتقى جابر بن حيان بالإمام جعفر الصادق عليه السلام وتعلم منه الكثير من علم الكيمياء، كذلك يعتبر أول من وضع الأساس لعلم السموم حيث كان أول من تحدث عنها وعن الطرق التي تدفع أضرارها، تنوعت مؤلفات جابر بن حيان وتعددت وتجاوزت المعروف منها الأربعة والخمسون مؤلفاً، بالإضافة إلى ما فقد ولم يصل إلينا.

لماذا يتأهب الإنسان؟



اختلف العلماء في سبب التأهب، فمنهم من يعتقدون أنه فعل انعكاسي يقي الرئة من الضمور، بينما يفسر علماء آخرون إن التأهب دليل على الصراع بين النفس ومغالبتها للنوم من جهة وبين الجسد وحاجته للنوم من جهة أخرى، ويرى بعضهم أن التأهب هو وظيفة طبيعية تشير إلى زيادة النشاط وليس الخمول، وقد يعكس الرغبة في تغيير موضوع، أو الهروب من موضوع ما، وتوصل بعضهم إن التأهب ليس دليلاً على حاجة الإنسان إلى النوم أو إلى الأكسجين، بل دليل على حاجة الإنسان إلى النشاط والحركة، وهو وسيلة فطرية يلجأ إليها الجسم لإبقاء المخلوق مستيقظاً، ولتنشيط عضلات القلب، ومد الجسم بالنشاط.

لجميع الناس رحمة
للوئام والسلام
والصراط المستقيم
حبلُ بارينا المتين
ونجاة للعباد
والسراجُ المُستنير
بدمي والله يشهد

مولدُ المختارِ نعمة
مُرسلٌ يدعو الأنام
يهدي للدين القويم
نورُ رب العالمين
شافعُ يومِ المعاد
هو هادينا البشير
إنني أفدي محمد

شاعر أهل البيت
نبيل أبو العيس





تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

مسابقة حفظ (أربعين حديثاً)

في الأخلاق عن النبي الأكرم محمد ﷺ

وهناك جوائز قيّمة للفائزين



الفائز الأول ٥٠٠,٠٠٠ ألف دينار

الفائز الثاني ٤٠٠,٠٠٠ ألف دينار

الفائز الثالث والرابع والخامس ٢٥٠,٠٠٠ ألف دينار

شروط المشاركة

- * المشاركة للذكور والإناث ، من عمر (٩-٢٥) سنة.
- * يُعتمد بالحفظ على الكراس الصادر عن العتبة الكاظمية المقدسة والذي يُوزع (مجاناً) في معرض الجوادين للكتاب الدائم للبيع المباشر، وقسم العلاقات العامة في الصحن الكاظمي الشريف، حيث يتضمن الأحاديث الشريفة المطلوب حفظها، وشروط المسابقة، وتوقيت ومكان الاختبار.
- * تضبط الأحاديث الشريفة بالحركات الإعرابية.
- * على الحافظ جلب هوية الأحوال المدنية مع إعطاء رقم الهاتف الجوال إلى لجنة الاختبار في يوم الاختبار.

موعد الاختبار

يوم السبت المصادف ٢٦/٣/٢٠١٦ م، ومن الساعة (٨ صباحاً إلى ٣ بعد الظهر)

مكان الاختبار

الصحن الكاظمي الشريف/ قاعة دار القرآن الكريم عند مدخل باب فاطمة



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International
Scientific Conference

٦-٧ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-١٤/٥/٢٠١٦م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني j.conf7@gmail.com

للاستفسار الاتصال 07723593705

تحت شعار-

الكاظمية
المقدسة

عراقة
وتحديات
ورؤى